

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد،،

فللشعر حسنه وحلاوته ، وللبيان نداه وزهرته ، كيف وهو من محاسن المنطق ومن أطايب ما فاضت به الألسن ، وتباهى به أرباب الحكمة ، أو تمثل به العقلاء وفضلاء الناس .

ولحبي وغرامي بالشعر ، بمختلف أنواعه وأغراضه ، آثرت أن أعبر عن مواقف أخوية ، ومسائل علمية ، وجوابات فقهية ، وردود حوارية ، وقضايا سياسية ، بالشعر ، لحسنه وسهولته ، ولجودته وبراعته ، وهو نوع من توظيف الشعر لمقاصد حسنة ، بخلاف من يذله ويبتذله ، وهو ما تراه هنا من قضايا مختلفة ، سجلتها تحت (**جوابات الساعة**) ، حيث إنها وبفضل الله ، تتم في الحال، أو عقب المجلس والمحاورة ، ولم تكن تستغرق وقتاً طويلاً ، كانت تقيد حسب المواقف والأحوال ، عبر سنوات فائتة ، وقد رأيتها تجمعت عندي بدرجة واسعة، وكان بعض زملائي وطلابي يسألني عنها كثيراً ، وبعضها ، كان يوزعه المحبون في حينه كنوع من التعبير ، أو توقيع خاص للناظم .

لهذا وذاك قررت إخراجها ، وإبرازها لمحبي الشعر ، تحت هذا المسمى نشراً للعلم ، وتأكيداً لموقف ، وتسهيلاً لمسألة ، وتعميماً للفائدة .

جزى الله ناشرها وحافظها خيراً ،،

القاهرة
الأربعاء
17/4/1426هـ
25/5/2005م

التهنئة بالعام الجديد

التهنئة بالعام الجديد لم يثبت بها شيء في خبر صحيح ، ولم تعرف عن السلف ، فالأولى أن لا تفعل ، لكن من هنأك فرد عليه ، كما قال أحمد في تهاني الأعياد ، ولا يقال إن ذلك من البدع ، بل من جملة العادات ، والله أعلم .

1- تهنئةُ الأحباب بالأعوامِ ليس (بثابتٍ) عن الإمامِ

2- وليس معروفاً عن الأسلافِ (وصفوة) التحقيق والإتحافِ

3- لكنَّه مِنْ جملة (العاداتِ) وطيّب الأخلاقِ والحالاتِ

4- (لا تبدأنْ) بهِ على الدوامِ ورُدَّ من هنَّأ (باحترامِ)

5- وادعُ له ولأمة القرآنِ بالعز والتمكين والمغاني

6- وكلَّ عامٍ وأنتمُ بخيرِ من طيّب التهاني دون ضَيرِ

7- وكلَّ بالنصبِ بلا اضطرابِ ليصلُحَ الدعاءُ للصحابِ

8- واللّه يجزيك على (الأخلاقِ) ويجزي كلَّ مؤمن رقراقِ

9- واعتصمنْ في لُجة الخلافِ (بالسنْنِ الثابتةِ اللطافِ)

الأحد 2 المحرم 1425هـ

فقيه النفس

تناقشت مع بعض مشايخي في معنى كلمة (فقيه النفس) ما المراد بها ؟ حيث أنها كلمة ثناء ووصف بها بعض الفقهاء ، واستحبها آخرون في صفات القاضي ، أن يكون فقيه النفس أو فقيه البدن والمعنى أنه ممتلئ بالفطرة والخِلقة .

وقلت في ذلك نظماً :

1- يُشاعُ في كلام بعض من مدحْ — (فقيه ذي النفس) ويعني من رجحْ

2- والمعنى مملوء بذي الفقاهةِ — بفطرة البارئ والنباهةِ

3- وليس قادماً إليه بالكتبْ — وحافظاً مردداً بلا طربْ

4- لكنَّها عناية الخلاقِ — أمتعَه بفضله الرقراقِ

5- فكان من مِهادهِ فقيهاً — مفهماً مكملاً نزيهاً

5/3/1422هـ

إضاءة في الملتقى العلمي

في السنوات الأخيرة هبت مجموعة من قسم السنة ، ودعوا لأهمية التواصل العلمي لأعضاء القسم ، وحصول النقاشات ، ومتابعة الجديد في علوم الحديث ، فكتبت هذه الإضاءة كنوع من تنظيم اللقاء ليطيب الحوار ، وتحسن المناقشات والبحوث :

1- والملتقى العلميُّ لا يَزينُ ما لم تكنْ أهدافُهُ تَبينُ

2- يُظهرُ ذا العلمَ وذا الاتقانَ ويَنشُرُ الإفهامَ والإمعانَ

3- وفي الحوار يَنشُدُ الدليلَ ويحتفي الكثيرَ والقليلَ

4- ويَظفرُ الجميعُ بالتحصيلِ لا بالأغاليطِ وبالتهويلِ

5- وإنّه يَحسُنُ بالآدابِ كالرفق والإصغاءِ والإعرابِ

6- وقصدِ ذا الحقِ بلا تكثيرِ وترك ذا الجدال والتكديرِ

7- وليكن النقاشُ بالإنصافِ ... بلا تحاملٍ ولا إجحافِ

8- ويُصغى للحق وللدليلِ ... ويُطلبُ العلمُ بلا تقليلِ

9- واستذكروا مقالةَ (المطلبي) ... ما صحّ في الحديث فهو مذهبي

10- وكلُّ ما كتبتُ من كتابِ ... أرجو به النفعَ بلا انتسابِ

11- وأنْ يسيلَ الحقُ من لسانِ ... مناظري صدقاً بلا نكرانِ

12- فمقصدي الحقُ والاستفادةْ ... ليس الهوى والنصرُ والإبادةْ

13- كذاكَ ما يشينُ في الحوارِ ... في هذه الأزمانِ والأعصارِ

14- أزرى بذي العلوم والعقولِ ... وصيّرَ الأستاذَ كالمخبولِ

15- لا يعرفُ الكتابَ والآدابا — ويَصفعُ الخلانَ والأصحابا

16- ويدّعي بعدَ خفاءِ الأدبِ — بأنّه أرشَدُ هذي النُّخَبِ

17- وعلمُهُ بزّ أهيلَ العلمِ — وفهمُهُ نافسَ أهل الفهمِ

18- فيالَهُ من عالمٍ بصيرِ — أربى على الفائق والنحريرِ

اللجنة المنظمة للقاء
الاثنين 16/10/1422هـ

أدب المكتبة

يظل الأدب الجميل حلية الطلاب ، وزينة العقلاء في التعامل مع الكتب والشيوخ والزملاء ، ومن حق الكتاب الذي يهديك ويهذبك ويسعدك ، أن تحفظ حقه بالصون والاحترام والرعاية ، وهذه الأبيات نوع من التذكير بأدب التعامل مع الكتب ، الذي وضعه أصوله السلف قبلنا لا سيما أهل الحديث رحمهم الله تعالى :

1- أدخُلْ إذا دخلتَ (باطمئانِ) ... ولا تكنْ كالراكضِ العَجْلانِ

2- والتزمِ الصمتَ كذا (الوقارا) ... وبجِّلِ (المكانَ) والأسفارا

3- ففيها ما فيها من الآثارِ ... تَلك التي تُروى عن (المختارِ)

4- فصُنها عن لغوٍ وعن (إهمالِ) ... وخُصّها بالحفظ والإجلالِ

5- وقلّبِ الأوراقَ في (سكونِ) ... وافْعلْ كفعل الباحث (المأمونِ)

6- يحترمُ العلمَ كذا الكتابا ... وينشُرُ (الأخلاق) والآدابا

7- لا سيّما الطلابُ للآثارِ
فإنّهم (كالكوكبِ) السيّارِ

8- يَغْدونَ من محمّدٍ وتبرهِ
ودُرِّه وحُسْنِه وخيرهِ

9- فلا يَصِح منهمُ التكاسلُ
كذلك التضييعُ والتساهلُ

10- ورُدّ ذا الكتابَ للمكانِ
مِنْ غير إغفالٍ ولا (نسيانِ)

11- إيّاكَ والإخراجَ للأسفارِ
فذاكَ ممنوعٌ بلا تمارِ

12- وخُذْها بالصونِ (وبالتنظيفِ)
ولا تكنْ كالطالب السخيفِ

13- من يخلط الأسفارَ والأوراقا
ويوسعُ (الإتلاف) والإحراقا

14- وفعله (منكرُ) في الأفعالِ
وفيه ما فيه من (الإعضالِ)

15- وربّما (أرسلَ) في الكلام ويَروي ذا النصَّ بلا زمامِ

16- تعرفُ من صفاتِهِ (وتنكرُ) ومِنْ (غريب) قوله لا يُقصرُ

17- يأتينا بالموضوع (والمطروحِ) كأنّه ماشٍ بغير روحِ

18- وحالُهُ بَانَ بهِ (التواترُ) وقاله (النقَّادُ) والجَمَاهرُ

19- وبعضُهم هوّن ما قد يُذكرُ فلا (تعاليلَ) وفيهِ نظرُ

20- وقلّد (القرطبيْ) فيما جنَحا (يحملُ هذا العلم) حتى أفسَحا

21- لكل مَنْ هبّ بذي الحياةِ يَنضمُّ (للعدولِ) والثقاتِ

كتبه / **أبو يزن حمزة بن فايع الفتحي**

قسم السنة (الأحد 16/1/1424هـ)

أدب المبتعَث

المبتعَث يفارق أهله ووطنه ، ويخوض غمار ثقافة جديدة ، وحضارة باهرة ، لكي يحصل العلم ويحرز المعرفة ، فيجب عليه إعداد النفس وأخذ العدة، ويحظى بالثمرة ، وهو ما تجود به هذه الأرجوزة المتواضعة .

1- يا أيها الطالبُ ذاك المبتعَثْ إليك ذي الآداب فافهم واكترثْ

2- واستعصمنْ باللّه والقرآنِ وحصّن النفسَ بذي المعاني

3- ومثّلَن إسلامنا العظيما واهجر من الأفكارِ ذا السقيما

4- وهيئ النفسَ لذي الحياةِ واتصلنْ من غير ما هنَاتِ

5- واحرصْ على اللغاتِ والعلومِ وابتعدنْ عن هذهِ السمومِ

6- وسارعن للجدِ والتحصيلِ ولا تكنْ للعلمِ ذا تقليلِ

7- واخترْ من الصديقِ والصحابِ ملازمي الكتابِ والآدابِ

8- وطوِّرِ الذاتَ بما يفيدُ ورقِّها لما بهِ تزيدُ

9- ووسعِ التفكيرَ والآفاقا واستلهمِ الآدابَ والأخلاقا

10- وخُذْ من الأسفارِ ما قد حسُنا واطرحنْ بلاءها الممتهنا

11- وكنْ عزيزاً فاضلاً فخورا ذا حكمةٍ وداعياً وقورا

12- ونشّطِ الهمة والعزائما واستجمعنْ يا صاحبي الكرائما

13- واحذرْ من الغرورِ بالكفارِ وما لهم من زينةِ الأعمارِ

14- وما لهم من صنعِ أو إبداعِ فإنهُ من جملةِ المتاعِ

15- واتجهنْ للواحدِ العلامِ بالذكرِ والتسبيحِ والقيامِ

16- واضرعْ لهُ بالحفظِ والثباتِ ... لتسلمَ الشرورَ والآفاتِ

17- واحذرْ من الوحدةِ والبُعادِ ... في غربةِ الضياعِ والفسادِ

18- وحينما تفرغُ باستباقِ ... تعودُ للأحبابِ والرفاقِ

19- ودائماً تلوذُ بالفتاحِ ... لتحظى بالتوفيقِ والنجاحِ

السبت 25 شعبان 1423هـ
الرياض ـ دورة الابتعاث

أدب السفر

رأيت أقواماً في السفر ، يفتحون للخلافات مجالاً ، وآخرين يوسعون المزاح الثقيل ، وآخرين يضيعون السنن ، ولا يعرفون الآداب، فناسب أن أكتب عن أدب السفر ، التي أحصى النووي في المجموع أكثر من أربعين أدباً فيها :

1- سافِرْ إذا سافرتَ للمنافعِ ... وخُذْ من الزادِ بلا تمانعِ

2- واحرِصْ على الدعاءِ والأذكارِ ... ولا تكنْ من رُفقة الأسمارِ

3- وودّعِ الأصحابَ والخلانا ... واستتبعِ السنةَ والقرآنا

4- وصاحبنْ معاشرَ الثقاتِ ... كالنُبْل والفُضول والدعاةِ

5- واحذرْ من الأحمقِ والثقيلِ ... وواسعِ المزاح والبخيلِ

6- واحرصْ على الخدمةِ للصحابِ ... واصبرْ على الشدة والعذابِ

7- وكبِّرنْ إذا علوتَ المرتفعْ ... وسبحنْ عند النزول إذ تقعْ

8- واستقصرِ الطريقَ بالفوائدِ ... والقَصَصِ الجميلِ والقصائدِ

9- وعاشر الإخوانَ بالسماحِ ... ولا تكنْ مِنْ حاملي الصفاحِ

10- واجمعْ من الصلاة في المسيرِ ... واقصر بلا خوفٍ ولا نكيرِ

11- فإنها السنةُ للمختارِ ... يا ويلَ ذا العائفِ للآثارِ

12- واحرصْ على الآداب والأخلاقِ ... ولا تكن من حاملي الشقاقِ

13- مَنْ دأبُهُ الخلافُ والتناحرُ ... والعُجْبُ بالآراء والتفاخرُ

14- وهمُّه الإضحاكُ والمزاحُ ... وكثرةُ الكلام والصفاحُ

15- من غير ما حلمٍ ولا سكونِ أو ضابطِ الأوقات كالمضنونِ

16- فإنَّ من آيةِ هذا المقتِ إضاعةَ العقلِ وهذا الوقتِ

الإثنين 18 ربيع الأول 1424هـ

أَدَبُ السِّبَاحَة

خرج قسم السنة ضمن النشاط العلمي رحلة ، وقبل اللقاء كان البرنامج سباحة ، فرأيت أن أذكرهم بأدب السباحة ، فكتبت هذه المنظومة ، ثم عثرت بعد ذلك على كتاب للسيوطي (الباحة في فضل السباحة) تحقيق الشيخ إبراهيم الحازمي :

1- واسبَحْ كما قد سبَحَ الأفاضلُ ... وزانَهُ الأئمةُ الأماثلُ

2- وأظهروا (سماحةَ الإسلام) ... ويسرَه من غير ما انفصامِ

3- وإنها (رياضةُ) الأبدانِ ... وشعلةُ (الخاملِ) والكسلانِ

4- فابدأ إذا بدأتَ باسم اللهِ ... مجتنباً مسالكَ (التباهي)

5- (وصحِّحِ) النية للرحمنِ ... واحتسبِ الوقتَ بلا نقصانِ

6- فإنما الأعمالُ بالنياتِ ... وإنما النفوسُ بالطاقاتِ

7- فكلُّ طاقةٍ لها تأثيرُ ... يَحمدُها القليلُ والكثيرُ

8- فمارسِ الرياضةْ للفوائدِ ... فإنما الأمور (بالمقاصدِ)

9- والبسْ لها لباسة (الحياءِ) ... تبعد عن قُبحْ وعن قَذَاءِ

10- واقتصدِ الوقتَ بلا تطويلِ ... فذاكَ من صنائعِ النبيلِ

11- ولا تضعْ بفعلها (الفرائضا) ... وحاذرِ الخِلافَ والتباغضا

12- ولتكنِ النفوسُ في (ودادِ) ... عاليةَ الوقارِ والعمادِ

13- وحاذرِ الغوصَ بلا انتباهِ ... أو النزولَ أسفَلَ المياهِ

14- لربما جرّ إلى (الهلاكِ) ... وحُفّت اللعبةُ بالأشواكِ

15- وفي السباحةْ انظر البحارا (وعظم) الخلاقَ والقهارا

16- وما حَواهُ الماءُ من جَمالِ وخِفّةٍ ومنظرٍ سَلسَالِ

17- فإنها تزيدُ ذا الإيمانا وتوسع التوحيد والإيقانا

18- وعلّم الصغارا والأولادا كما (أبو حفصٍ) له أفادا

19- واشكرني إذ أبنتُ هذا الأدبا في زمنٍ قلَّ به من أعربا

20- وإنها تنفع في أحوالِ كما أتى عن زمرةِ الأبطالِ

21- فذا (الزبيرُ) صحبَه قد بشّرا وأعلنَ النجاشيْ أن قد ظهرا

22- (ونَجْلُه) الفذ بهذا الحَرَمِ طافَ سباحةً فيا لَلهِمَمِ

23- (والصقرُ) من قريشِ في الأخبارِ نجَا منَ الجنود بالإبحارِ

24- غاصَ بذا الإسلامِ للفردوسِ ياالعجيب هذِهِ النفوسِ

25- وطالعِ الباحةَ (للجلاَل) تلقَ بها روائعَ المقالِ

سبّاح السنة
السبت 17 صفر 1424هـ
19 أبريل 2003م

الأمالي أم الكتب العوالي ؟

أتاني بعض الزملاء ، وهم معلمون في مدارسهم ، وسألوني درساً في الحديثُ فاعتذرت لهم كثيراً ، فأصروا ، وألحوا ، ثم احترتُ هل أعتمد كتاباً ، أم أمليهم أمالي معينة ؟ فخلصنا إلى كتاب مقرر ، يُحشى بالأماني الحسنة ، والتعليقات الرصينة ، وناقشتُ أحسنَ الطريقتين في ذلك :

1- ما المسلكُ المختار في (التطلابِ) ... ليحصلَ العلمُ بلا اضطرابِ ؟

2- ذهِ (الأماليْ) غايةُ التحقيقِ ... أو (يقرأ) المرءُ مع التعليقِ

3- أو يشرحُ الشيخُ بلا كتابِ ... فيأتي بالعلوم (والآرابِ)

4- فأيّها مفضّلٌ وأحسَنُ ... ما دمتَ في العلم له (تفنّنٌ)

5- رأئي الذي أُبديهِ وهو قاصرُ ... وهو الذي طار به المفاخرُ

6- الربطُ بالكتابِ هذا أنفعُ ... (ليدرك) الطالب وهو (مرجعُ)

7- وإنه الإسراعُ في (المضيّ) — (وأبقى) للنبهان والمَرضيّ

8- و(ويحملُ) الكتابَ كالسلاحِ — به يصد نكبةَ الجراحِ

9- ويحلو في المنظر (والنشاطِ) — وليس كالكسول والخلاطِ

10- وإنه (يوشّى) بالمسائلِ — (وحكمةِ) الأعلامِ والأفاضلِ

11- ويرسَخُ الذهن بذا المنقولِ — (وتَلقَحُ) العقول بالعقولِ

12- فعلِّقنْ على كلام القارئِ — من غير إغفالٍ ولا تدارئي

13- توضّحُ الغامض والإشكالا — وتكسر المقفل والإجمالا

14- فالسِفرُ بالتعليق والبيانِ — (أحلى) من الأمالي والأماني

15- لأن ذي الأمالي قد تطولُ — **والنفسُ قد تدنو وقد (تزولُ)**

16- إلا إذا أملى على (اعتدالِ) — **فربما تنفع في أحوالِ**

17- وإنها (أدقُ) في الكلامِ — **(شاملةٌ) من غير ما إبهامِ**

18- (ذخيرةٌ) للشيخ والبحّاثِ — **إنْ سَلِمت من هذه الأضغاثِ**

19- تمحِّصُ الصبورَ والجزوعا — **وتكشف (المَلِئَّ) والقنوعا**

20- لكنّها تصلح في (أفذاذِ) — **وتحلو للطَموحِ والأستاذِ**

الأحد 22/12/1423 هـ

الجرح والتعديل

كتاب (الجرح والتعديل) للشيخ / إبراهيم اللاحم كتاب مفيد في بابه ، استطاع من خلاله إبراز معالم العمل الحديثي عند الأئمة النقاد من خلال جرد مطولاتهم وسؤالاتهم وتطبيقاتهم بتأمل وروية ، إلا ما كان من أوهام وتكرار وإضافة فيما لا حاجة فيه ، فجزاه الله خيرا ، وقد عقد قسم السنة مجلساً فيه لمناقشته ، فقمت وفهرسته للفائدة ، ثم وقعت بهذه المنظومة :

1- والجرحُ والتعديلُ (لابنِ اللاحمِ) مِنْ خَيْر ما حُرِّر في التراجمِ

2- خاضَ بِهِ (عَميقَ) ذي البِحارِ وجَاءَ بالأخبارِ والأسرارِ

3- وبَزَّ (بالبحثِ) والإطلاعِ وليسَ بالدعوى وبِالسماعِ

4- وحَاطَ ما يقولُ (بالمثالِ) وليسَ كالناقدِ بِاستعْجالِ

5- أو يُكثرُ الإنشاءَ (والتمطيطا) حتى تَرَى الجَفاء والتخليطا

6- لكنَّه أبَانَ ما قَد (بطَنَا) ... في تِلكُمُ الأسفارِ أو قَد كَمَنا

7- وأكثَرَ التصنيفَ والترتيبا ... وحَاولَ التسهيلَ والتقريبا

8- وأوضَحَ الكلام (للنُقَّادِ) ... بالجَمعِ والتأليفِ والحيادِ

9- بالعَودِ للأسفارِ والأُصولِ ... وكثرةِ (التفكير) في المنقولِ

10- لأنَّه عِلمٌ (شريفُ) عَالي ... لا يؤتي للمُهرِّج البطّالِ

11- أو طالبِ الراحةِ والمَنَامِ ... وعاشقِ الدرهمِ (والهُيامِ)

12- فالجِدُّ) بالجِدِّ يبدو السَبيلُ ... وبَمْهَرُ المحقِّقُ الأصيلُ

13- وليسَ من حقّق بالإجمالِ ... (وصحَّحَ) المَشْهورَ بالإعلالِ

14- ووهَّمَ الأئمةَ النقادا وهو بما أزبدَ ما أفادا

15- واللاحمُ المَمْدوحُ بالتعديلِ ليسَ (بسالمٍ) من التعليلِ

16- فليتَه قد أوسعَ التقسيما واحْتَرزَ (التكرار) والتوهيما

17- (وفَهْرسَ) الكتابَ بالتفصيلِ وزانَه بالخاتَمِ التحليلِ

18- لأنه في بحثِهِ قد (طوّلا) وعكّرَ الفَهْم لَهُ وأمْللا

19- واللّهُ يَجزيْهِ على التصنيفِ ويَجْزي كلَّ عالمٍ عفيفِ

الإثنين 6/11/1424هـ

اللؤلؤة الفضلى
في نظم الأسماء الحسنى

جمع فضيلة الأستاذ الدكتور / محمود عبد الرازق الأسماء الحسنى الثابتة، في كتاب بهيج له ، زانه البحث وحسن التحقيق ، وأربى على من سبقه جداً وفهماً وإتقاناً ، وسألني نظم هذه الأسماء ، التي زاد فيها ونقص ، وعدل وصوّب ، في ضوء الأدلة الثابتة ، فلم أر بُداً من جوابه ، بل شرفت برعايته ، وتكريمه لي بهذا الطلب ، فجزاه الله خيراً وسدد طريقه :

1- يا أيها السنيِ ذو الآثارِ	وصاحب الأخيار والأبرارِ
2- اصغ لقول الباحث العملاقِ	من جاء بالتقرير والإحقاقِ
3- أسماء ربي غاية الجمالِ	ومنبع الكمال والجلالِ
4- محصيها موعود بذي الجنانِ	فسارعوا يا حاملي القرآنِ
5- وسارعوا بالبحث والتحقيقِ	وليس بالتقليد والتصفيقِ
6- حررها محمود عبد	بالحجج الصحاح

الرازقِ والحقائقِ

7- وطالع القديم والحديثا وكان سعيه لها حثيثا

8- معتصماً بالواحد الديّانِ وغير كسلانِ ولا نومانِ

9- فهاكها الآن على التمامِ من غير تخليط ولا اخترامِ

10- الله ربنا هو الإلهُ له من الأسماء ما اصطفاهُ

11- الواحدِ الحي كذا المليكُ والملكُ المالكُ لا شريكُ

12- والصمدُ السيدُ والمبينُ والأحدُ العظيمُ والمتينُ

13- وإنه الحق العلي الأعلى المتعالي الوتر قد تجلى

14- وإنه المجيدُ والعليمُ والقادرُ القديرُ والحليمُ

15- وإنه السميعُ والبصيرُ والأول الآخِرُ والستيرُ

16- والظاهرُ الباطنُ والكبيرُ والوارثُ الرقيبُ والنصيرُ

17- سبحانه البارئُ والمصورُ والقابضُ الباسطُ والمسعَّرُ

18- المؤمنُ المهيمنُ الجبارُ والقاهرُ القهارُ والغفارُ

19- والأكرمُ الوهابُ والديانُ العفو والوكيل والرحمنُ

20- وإنه العزيزُ والحكيمُ والطيبُ المحسنُ والكريمُ

21- وإنه الغني والشكورُ والشاكرُ المجيبُ والغفورُ

22- والرازقُ التوابُ والرزاقُ — والخالقُ الفتاحُ والخلاقُ

23- والمعطي والجوادُ والقريبُ — والشافي والمنانُ والحسيبُ

24- وربنا الحفيظُ والشهيدُ — والواسعُ السُّبُوحُ والحميدُ

25- وإنه المولى الولي البَرُّ — الحكمُ المقدِّمُ المؤخرُ

26- تبارك السلامُ والرؤوفُ — القوي والقدوسُ واللطيفُ

27- وربنا الودودُ والقيومُ — الرفيقُ والحيي والرحيمُ

28- وربنا الجميلُ فانظر واعتبرْ — وإنه المقيتُ والمتكبرْ

29- وإنه المقتدرُ الخبيرُ — يعلمُ ما كانَ وما يصيرُ

30- ثم هنا قد تمت الأسماءُ تسع وتسعون ولا افتراءُ

31- فخذها بالقبولِ والتسليمِ فإنها من مصدرٍ عليمِ

32- قد حدَّها بالقيد والشرائطِ محصورة في خمسةِ الضوابطِ

33- النص محفوظٌ بلا إقحامِ وكونُه اسماً من الأعلامِ

34- وإنه يجري على الإطلاقِ يحمل ذا الوصف بلا شقاقِ

35- في غاية الجمالِ والكمالِ ليس بمقسوم ولا انفصالِ

36- تلك هي الشروط باستيفاءِ فطبقن من غير ما هباءِ

37- ينأى بها البديعُ والعلامُ والمكرُ والدهرُ كذا القيَّامُ

38- فحلِّ ذا النفس بذي الأسماءِ وزنها بالإخلاصِ والرجاءِ

13/2/1425هـ

أسماء الله الحسنى

الثابتة بالنص في الكتاب والسنة

الله

الرب	الإله	الواحد	الأحد	السيد	الصمد
الحي	القيوم	المالك	الملك	الحق	المبين
العلي	الأعلى	المتعال	العظيم	المجيد	العليم
الخبير	القادر	القدير	المقتدر	السميع	البصير
الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	الكبير	الحكيم
العزيز	الكريم	القدوس	السلام	القوي	المتين
الغني	الجميل	الوارث	الرقيب	الوتر	الرحمن
الرحيم	الخالق	الخلاق	البارئ	المصور	المؤمن
المهيمن	الجبار	المتكبر	القاهر	القهار	الأكرم
الوهاب	الديان	اللطيف	الودود	الرؤوف	الغفور
الغفار	التواب	العفو	الحيي	الستير	الحليم
الطيب	البر	الولي	المولى	المقدم	المؤخر
الحكم	الوكيل	النصير	المعطي	القريب	الشاكر
الشكور	الفتاح	الواسع	الحميد	السبوح	المسعر
القابض	الباسط	الرازق	الرزاق	المحسن	الرفيق

الجواد - الشافي - المنان - الشهيد - الحفيظ - المقيت - الحسيب

عن كتاب أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة

د / محمود عبد الرازق الرضواني

حكم طواف الحائض

من المسائل الخلافية المشهورة : طواف الحائض للإفاضة ، وقد وقع فيه النزاع ، والجمهور على بطلان الطواف لوجوب الطهارة فيه ، وجوز بعضهم ذلك مع الجبر بدم ، وآخرون لئلا تؤخر رفقتها ، والصواب مذهب الجماهير لحديث عائشة وصفية رضي الله عنهما ، وهو ما أقرره هنا :

1- والحيضُ مانعٌ من الطوافِ ... إن كنت ذا فهمٍ وذا إنصافِ

2- والخُلْفُ مشهورٌ بهذي المسألةْ ... لا سيما عند ذهاب القافلةْ

3- لكننا نقول باطمئنانِ ... لا يصلُح الطوافُ في أدرانِ

4- كالحدَث الأكبرِ والجنابةْ ... وحيض ذي الأنثى على الإصابة

5- لنهيهِ عائشةَ النبيلةْ ... أن تطفَ الآن وهي العليلةْ

6- وناهياً لها بلفظ الجزمِ ... اصنعي ما يُصَنعُ دون همِ

7- دونَ طوافٍ كان أو صلاةِ   واللفظ جازمٌ بلا أناةِ

8- وقال للعقرَى وتلك الحلقَىُ   أنحبسُ الآنَ وهذا المسْرَى

9- فقيل قدْ أفاضت يا رسولُ   فطابت السفرةُ والرحيلُ

10- وهو جليٌ دونما خلافِ   يأمرُ بالحبس والانكفافِ

11- حتى تطوفَ تلكم المسكينةْ   لتصبحَ الحجةُ ذي متينةْ

12- فلتنتظرْ قافلةُ النساءِ   ليُفعلَ الطوافُ في نقَاءِ

13- هذا هو الحكم كذا السبيلُ   لا عالمٌ يدفع أو جليلُ

15/11/1424هـ

شَحْذُ المُثابر للعشرْ الأواخِر

العشر الأواخر المباركة أفضل وأزكى أثلاث رمضان الثلاثة ، أنوارها تستدعي العقلاء للجد والعمل والمثابرة ، قالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر ، شد مئزره، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله" . وهذه معالم الهمة التي ينبغي استصحابها تجاه هذه العشر ، لا سيما وأن فيها ليلة القدر الشريفة ، وفقنا الله وإياكم لنيلها والفوز بها إنه جواد كريم .

1- إليكَ (يا الراغبُ) في الثوابِ	ليالِيَ السرور والمتابِ

2- فجدَّ فيهنَّ بلا ارتخاء	لكي تنالَ (ليلةَ) الضياءِ

3- وأحْيِها بالذكرِ والقيامِ	(والاعتكافِ) الصادقِ التمامِ

4- تنأى عن الأصحاب والعلائقِ	(لخدمةِ) الرزاق للخلائقِ

5- نبيُّنا القانتُ فيها (شمّرا)	واستقرأ الذكرَ لها وادّبرا

6- واعتزلَ (النساءَ)	أقامَهَا من غير ما

والليالي ... اختلالِ

7- وأيقظَ الصغارَ والكبارا ... من (أهلِهِ) وتابع الإصرارا

8- واعتكفَ الرسولُ في ذي العشرِ ... (لينعمَ) القلبُ بغير كُدرِ

9- ويَظْفرنْ (بدرة) العصورِ ... ذاتِ الندى والفضل والبدورِ

10- فنالَها بالجدِّ والإصرارِ ... وهي كما قد صَحَّ في (الأوتارِ)

11- فإن تكنْ نسيتَ أو ضعفتَ ... فلا تكنْ في (سبْعها) انفلتَ

12- وأكثرنْ يا ربِ (فاعفُ عني) ... فإنَّه دعاءُ كلِ سُنّي

13- وقُمْها بالصدقِ والاحتسابِ ... مِنْ غير ما نُكْر ولا ارتيابِ

14- فذانِكَ (الشرطانِ) للغفرانِ ... ومنبعُ القبولِ والإحسانِ

15- آياتُها الإبلاجُ والسلامُ
ليس بها بردٌ ولا حُمامُ

16- وتُصبحُ الشمسُ بلا شُعاعِ
والقلبُ مشروحٌ بلا ارتياعِ

17- هذا الذي وصفتُ في الآثارِ
فطالعنْها يا أخا البدارِ

18- ولا تكنْ كناقدٍ بلا هُدى
يَعيبُ ما فُهْنا به وما درى

19- يطيرُ في العلم بلا جَناحِ
كالآتي للوغى بلا سلاحِ

20- والحَمْدُ للّه على ما وفقا
فقد هَدَانا ربُّنا وأغدَقا

5 رمضان1424هـ

أعمال الحج بترتيبها الشرعي

يشكل على كثير من العامة معرفة أعمال الحج مرتبة ، فقمت بنظمها على ضوء ما ورد في النصوص ، لا سيما (خذوا عني مناسككم) وبحفظ هذه المقطوعة ، يستطيع الناسك أن يأتي بالحجة مرتبة على السنة بدون انفصام أو إخلال .

1- وأحَرِمنْ واغدُ إلى الطواف ... والسعي والتعريف وازدلافِ

2- ثم الرمي والنحر والتحليقِ ... وذا الإفاضة آخِرُ الطريقِ

3- وفي مِنىً تبيت ذي الليالي ... وترمي ذي الجمارَ بالزوالِ

4- وآخر الأعمال والأنواعِ ... تطوف بالكعبة للوداعِ

5- وصاحب التمتع المفضَّلِ ... يسعى لحجه من غير الأولِ

6- وديِنُنا من أحسن الأديانِ ... والأفضل الطيب للإنسانِ

7- وتمت الأعمال باتفاقِ
من غير إخلالٍ ولا اختراقِ

رسالة إلى الإخوة في فلسطين
(نعم مع المقاومة بكل أشكالها)

لا يزال ثمة طوائف في الساحة الفلسطينية ، تعتبر السلام خياراً استراتيجياً لها ، وتعتبره طريقاً لحقوقها الشرعية والوطنية ، ولا يزال الصهاينة يوجعونهم بحربهم الدائمة ، ويبقى الأمل المنشود في آخر حجر فلسطيني يأبى الخضوع والانصياع :

1- دوموا على الصمود والتسديدِ ... في هَامةِ اليهودي والرعديدِ

2- واستنهضوا معاولَ الأحرارِ ... وغضبةَ المهنّد البتّارِ

3- وقاتِلوا لآخِرِ الأنفاسِ ... ما دام ذا الصهيوني في افتراسِ

4- يهدِّم البيوتَ والمساجدا ... ويحفُرُ الهيكل والمعابدا

5- ويسحقُ النساء والأطفالا ... ويوسعُ التنكيل والإذلالا

6- ويقتل الحمام والسلاما ... وينشرُ الفسادَ والإجراما

7- ليس له ذمةُ او عهودُ ... لأنهم يا ناصحي (اليهودُ)

8- معادن الخيانةْ والتزويرِ ... وساسة الخداعِ والتشهيرِ

9- وصانعو الدمار والفسادِ ... وموئلُ الدنايا والأوغادِ

10- فكيف يُعطونَ نَدى السلامِ ... ونغمةَ الطيورِ والحمامِ

11- وإنهم أصحابُ (الابْراهيمي) ... (وصبرا) (والدِيرِ) بلا أثيمِ

12- وغيرها من بلد الإسراءِ ... فاصحُوا من الركود والإغفاءِ

13- يا إخوةَ الجهادِ في (حماسِ) ... شُدّوا على القرود والأنجاسِ

14- لا تُصغوا للمخذِّل الجبانِ
وكاتبي الخذلانِ والخسرانِ

15- وكاتبي إدانةِ الفداءِ
ليرتقوا مراقيَ الهناءِ

16- ليحظوا بالدينارِ والدولارِ
وزينةِ الحياة والأعمارِ

17- فجاهدوا أنتم بِلا حوارِ
وقاوموا من غير ما صَغارِ

18- وحرّقوا المحتلّ بالنيرانِ
وأشعلوا فتائلَ البركانِ

19- وفجّروا الأرواحَ للرحمنِ
فإنها سلالمُ الجنانِ

20- وإنها تجارةُ الأحرارِ
ناسفةُ (الشيكلِ) (والدولارِ)

الاثنين 13/4/1423هـ

جمعية حقوق المعيدين

يتلظى كثير من معيدي الجامعات تحت قهر العسف الإداري ، والعقدة التسلطية ، فتضيع حقوقهم ، وتعطل مصالحهم ، وقد تنادينا نحن وزملاء لإنشاء جمعية ، لحفظ حقوقهم ، وتصون كرامتهم ، ولكن تخاذل فريق ، وفر آخر ، وجبن آخرون ، فكانت هذه المنظومة :

1- مسكينٌ ذا المعيد في الجوامعِ يسيرُ كالعامل والمتابعِ

2- يُقهر بالعزلِ والابتذالِ وكثرة الأعمال والإشغالِ

3- وأمره من غير ما تشريفِ حتى تجيءِ ساعة التوظيفِ

4- يحضر بالليل وبالنهار من غير تقدير ولا دينارِ

5- وهمه أنه يحرز العلوما ويدرك المعالي والفهوما

6- ويصبح الرائدَ في التحقيقِ ومعدن التأليف والتدقيقِ

7- لكنه يُفجأ بالتعذيبِ وكثرة الخطاب والتأنيبِ

8- ممنوع من من رأى ومن حوارِ ومن تداريس ومن أسفارِ

9- كأنه ليس من الدكاترِ أو صانعي الإنجازِ والمفاخرِ

10- ويبقى محصوراً بلا ابتعاثِ وحاملاً للبسط والأضغاثِ

11- وربما عُطِّل في التسجيلِ من غير تقصير ولا تعليلِ

12- وإن يكن قد سلم الرسالةْ فليهنأ بالراحة والإطالةْ

13- لأنه سينجب الأولادا وربما من بعده الأحفادا

14- والقيم المسئول بالنقاشِ في عالم الراحة والرياشِ

15- وربما كان من التجارِ في عالم البحار والبراري

16- ما همه أن يقرأ الموضوعا أو يعلن التسليم والرجوعا

17- بل يقهر المعيد في أعوامِ حتى يريه الجد بالتعامي

18- وإنه قد دقّق الكلاما وأحرز الأخطاء والأوهاما

19- فهبوا يا معاشر الصحابِ من رقدة الخنوع والغيابِ

20- وطالبوا بسائر الحقوقِ متحدين دونما مروقِ

5/7/1419هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عذْل المقال الواقع في كتابِ الطّلال

من / **حمزة بن فايع الفتحي**

إلى الأخ الشيخ الفاضل / **سيف الطلال الوقيت** الموقر

فقد طالعت كتابكم المشهور الذي وزع في أماكن كثيرة ، وهو (لله... ثم للمشايخ والدعاة) فرأيت فيه خيراً كثيراً ، ورأيت فيه تجاهلاً لأثر وسائل الإعلام المتجذرة في الناس ، وأنه بالإمكان الاستفادة منها في الدعوة إلى الله وفي نشر العلم ، وإحقاق الحق ، وإزهاق الباطل .

ونحن قد نسلم لكم بمنع الخروج في القنوات التعيسة من الدعاة ، لأن ذلك يضفي عليها شرعية ، ويجرئهم على مزيد الفساد ، لكنها أيضاً مسألة اجتهادية ترجع لنظر العالم المشارك فيها ، وما يهديه الله إليه .

وأما رفض إنشاء قناة إسلامية بتاتاً ، بحجة أن فيها تصويراً ، وأنها طريق لامتلاك الدش ، فهذا شيء غريب منكم ! وأنتم في زمن ثورة المعلومات والانفجارالتقني المذهل !! وتدركون عظمة تأثير الإعلام وكيف أنه صرف الناس إلى مادته ! فكيف لا يكون للأخيار فيها راية ، يشع من خلالها التوحيد والهدى والنور ، وتمنع كل

مظاهر الفساد من الغناء المحرم ، والعري الفاضح ، والأفكار الباطلة كما قد وعدنا بقناة (مكة) أو (المجد) التي سيُلتزم فيها المنهج الشرعي .

إنكم في كتابكم أبنتم حقاً كثيراً ، وأشارككم الغيرة على شعائر الدين والبراءة من أهل الخنا والباطل . ولكن الفكرة الثانية وهي منع تليفزيون إسلامي ، فهذا ما لا يسوغ ديناً وعقلاً وفقهاً وضرورة . وبدا لي أن الكتاب كأنه منطلق من عقلية عتيقة قديمة ، كما قال بعضهم من خمسين سنة ، واستغرب إقرار بعض الفضلاء لذلك ، وقد عرفتهم من خلال موقع (السلفيون) بكتاباتهم الرصينة وعلمهم المفيد الذي ينبئ عن سعة الأفق وحسن التفقه .

لذا فإني أشكرك على اجتهادك ، ولكني أدعوك إلى مزيد التأمل والبحث والمراجعة ، وكون بعض الناس أفسدته قناة الجزيرة أو غيرها ، ليس العيب في ذات الآلة إذا أحسن توجيهها ، وإنما العيب في الناظر إلى الحرام ، والذي لم يغض بصره ، وفتح لنفسه مجالات الشرور خلالها ، وامتلاك الدش بقصد النظر للأخبار في ظل هذه القنوات التعيسة الفاضحة ، مسألة فيها نظر والأقرب التحريم، ولا أدري من أفتى هؤلاء بجواز ذلك فاتخذوها على رؤوس بيوتهم واستراحاتهم ، وليس هذا الأمر بظاهر عندنا في الجنوب ، فاستغرب انتشاره في بلاد نجد ، وقد عرفنا شدتهم وغيرتهم على دينهم ، فهل هو نوع من الترف الظاهر هناك ، أم أن عندهم فتاوى خاصة .

أما إذا كانت هناك (قناة إسلامية) كالوصف الذي نُقل عن قناة مكة فحيّهلا به ولا أظن عاقلاً يتردد في ذلك ن بل ستجمع الأمة على قبولها ، وسيتفاءلون ببلوغ رسالتها للعالم أجمع .

ولن يبقى حينئذ للمخالف أدنى نصير أو عضيد !

وكما أنكم نقلتم عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (11/620) إنكاره ورفضه لمسلك من يدعو أصحاب الكبائر بشعر مصحوب بدف، فيتوب بعضهم .

كذلك أحفظ لشيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه فتوى في المجموع (30/256) تدل على سعة علمه ، وحسن تفقهه ، وملخصها: أنه سُئل عن رجل متولٍ لولايات عليات كلف سلطانية ، وهو يجتهد في إسقاط الظلم بحسب ما يقدر عليه .. فهل يجوز له البقاء على الولاية .

فأجاب رحمه الله : نعم إذا كان مجتهداً في العدل ورفع الظلم بحسب إمكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولايته غيره .

وقد يكون ذلك عليه (واجباً) إذا لم يقم به غيره قادراً عليه ...الخ.

وهي فتوى جليلة تبرهن على سعة أفق الشيخ ، وأنه يراعي المصالح المهمة ويطالع أبعاد الأمور ، ولا يستعجل في نقد ظواهر

الأشياء ، فالمتعين الرجوع إليها ، فإنها نافعة في بابها ، ماتعة في سياقها .

وعموماً فهذا حوار أخوي قصدت به النصيحة ، والبحث عن الحق ، ورفع استغرابي من بعض أفكار الكتاب ، وليس المقام مقام الرد، وإنما الحوار بالحسنى، وقد لخصت مضامين عذلي وإنكاري في المنظومة التالية ، وفقنا الله وإياكم لكل خير :

1- هل يَخرجُ الدعاةُ في (الأطباقِ) لنشر ذا العلمِ وذي الرقاقِ

2- وفيها ما فيهَا من المفاسدِ والمنكر العظيم (والمناكدِ)

3- وفيها ألوانٌ من التزويرِ وتلكمُ الغواني (والتصويرِ)؟

4- فيه (خلافُ) بين أهل العصر وساسةِ الفتوى وأهل الفكرِ

5- وكلُّ مَن أجازَ في اجتهادِ لا عن (هوىً) أو طلب الفسادِ

6- هذا هو الظنُّ بأهل العلمِ وليسَ نهجُنا بكَيل (التُّهمِ)

7- وحالُنا احترام كلّ من ظهرْ ... وكان ذا دينٍ (متينٍ) أو أثرْ

8- وجاءنا الطلالُ بالأسيافِ ... ممزقاً من غير ما (إنصافِ)

9- للّه ثم الشيخةْ والدعاةِ ... محذراً من تلكم القناةِ

10- وأجلبَ بخيلة وأزبدا ... وحذَّرَ وولولَ وأرعَدا

11- وأخلص النصيحةْ فيما قد زعمْ ... وأنه شرّ عظيم قد (يَعُمْ)

12- وفيها ما يكفي من التصويرِ ... لو قلنا (بالجواز) والتبريرِ

13- ومانعةْ من قول كل (حقِ) ... وكم بها من غنَجٍ وزِقِ

14- وقد صدَقْ في مطلع الكتابِ ... من كونها شراً بلا ارتيابِ

15- لأننا ليس لنا قناةُ ... وليس في العلم لنا (بُناةُ)

16- وليس للصحوة من أنصارِ ... وما لها من (ذهبٍ) وداري

17- ورأيُه معتبرٌ في النقلِ ... وليس (مُلزماً) لأهل الفضلِ

18- لأنه اجتهادٌ فيه يؤجرُ ... وغيرُه (مجتهدٌّ) وأمهرُ

19- لِما رأى من صولةِ الإعلامِ ... وبحره (الجارفِ) للأنامِ

20- وأنه عجيبُ في الصنائعِ ... (مغيّرُ) العقول والطبائعِ

21- فصارَ لابد من المشاركةْ ... وشِدة (السباقِ) والمعاركةْ

22- فكان من شيوخنا من قد رأى ... (ضرورةَ) الدخول فيها واتقى

23- إلهه الرقيبَ بالأمورِ وأكثَر اللجوءَ (للغفورِ)

24- وسجّل الكلامَ في مكانِ ما فيه من (عزفٍ) ولا قيانِ

25- وابتعدوا في غالب الأحوالِ عن تلكم المناكرِ الغوالي

26- وكان لابدّ من التصويرِ لأنها (بلوى) بلا نكيرِ

27- فاجتهدوا في الذكر (والإعلامِ) وبلّغوا رسالةَ الإسلامِ

28- وفيها ما زانَ من (المصالحِ) وليس للشهرة والمشالحِ

29- وإنني لمثله لأمَيلُ لأنه الأقربُ وهو (الأعدلُ)

30- أما اعتزالُها بلا (بديلِ) وتركُها للوغد (والعميلِ)

31- فذاكَ من عجائبِ الآراءِ — في زمنِ السباقِ (للفضاءِ)

32- والحلُّ أن تبدو لنا قناةُ — بها (يسود) الدينُ والدعاةُ

33- ما فيها من زور ولا نسوانِ — كذاك لا عزف ولا (بهتانِ)

34- وإنما تشعُ (بالتوحيدِ) — والمنطقِ المفيد والسديدِ

35- وتنشرُ السنةَ والأخبارا — وتنفعُ (الحيارى) والأخيارا

36- وقد سُئلْ إمامنا (الحراني) — عن شاغلِ التوظيف للسلطانِ

37- وفيها ما فيها من المظالمِ — لكنه يدفع غيرَ (هاضمِ)

38- فقال يَشغلْها بلا مراءِ — لأنها من (أعظم) البلاءِ

39- فهذه فتوى أبي العباسِ ... فعضّها (بالناب) والأضراسِ

40- وخُذها بالجدِّ وبالفقاهةِ ... ودعكَ من ضيقٍ ومن فهاهةِ

41- فإننا في زمن العلوم ... ولسنا في الصحراء والرجومِ

42- (كمَنْ يعِشْ في دولة (الأقادمِ) ... أيامَ عنترٍ والزير سالمِ)

43- أيامَ لا علمَ ولا اكتشافُ ... وإنما الجهلُ (والاعتسافْ)

44- أيامَ لا إعلامَ (لا حاسوبُ) ... وإنما الأطلالُ والحروبُ

45- والحمد لله على التمامِ ... وخذ جوابي بيّنَ (المرامِ)

46- نصحتُ للّه لا للشيوخِ ... وليس للعُجول (والفُروخِ)

نظمها

أبو يزن حمزة بن فايع الفتحي

جامعة الملك خالد بأبها
كلية الشريعة وأصول الدين
قسم السنة

الاثنين 22 شعبان 1423هـ

مشروعية الاستحسان

1- والحقُّ في المسمى "الاستحسانِ" ... جوازه من غير ما نكرانِ

2- لأنه راجع للنصوصِ ... وليس للأهواء بالخصوصِ

3- وبعض من جملة القياسِ ... وبعض في العرف بالتماسِ

4- وظاهر الأدلة التصويبُ ... وليس ما يُنكر أو يعيبُ

5- وليس من حسن ذا قد شرعا ... بل إنه قد رجَّح وأبدعا

6- وجاء بالتحقيق والتدقيقِ — في فقه ذي الشريعة العميقِ

7- وإنه ليوسعُ التفكيرا — ويلهم التجديد والتنظيرا

8- ويفتح الآفاق للأحكامِ — يمشي مع الحياة بانسجامِ

9- وتسعةُ الأعشار بالعلومِ — كما يقول مالك الفهومِ

10- والشاطبِ في آخر المحصَّلِ — من لازمِ الأدلة المؤولِ

11- قال به الأحنافُ والحنابلُ — وشيحة الموالك الأفاضلُ

12- ومنهم من زاده إحسانا — وسامه الإبهار والإمعانا

13- والشافعي قد جاء في مسائلِ — يقوله من غير ما تجاهلِ

14- لكن في شأنهِ قد ضيّقا ... ومثله الأعقلُ لو قد حقَّقا

15- لأن من عاقلي الأعلامِ ... وليس كالحفاظ بالإبهامِ

16- والظاهري قد شنّع وعَابا ... لكنه قد حسن استحابا

17- انظره في (المحلى بالآثار) ... غيرَ مثالٍ يا أخا القرار

18- والمنكر التشهي والتلذذُ ... هذا هو التحقيقُ والمحبَّذُ

19- وفعله في صفوة القرونِ ... غير مكذّب ولا مَظنونِ

20- فذا هو (الفاروق) في الرمادةْ ... يسقط ذا الحد بلا هوادةْ

21- ثم (عليُّ) ضمَّن الصنّاعا ... وذا هو الأصلح أن يشاعا

22- لتُحفظ الحقوقُ والأموالُ   وتضبط الأمور والأحوالُ

23- وإنه ليس من المصادرِ   بل إنه يعود للجواهر

24- وفصله ليس من الإحسانِ   كما يقول الحافظ الشوكاني

25- لكنه ربما للخلافِ   احتاج للإيضاح والإنصافِ

26- كغيره من جملة المسائلِ   تكبُرُ بالخُلفْ وبالقلاقلِ

3/4/1426هـ

كأس العالم

في ظل البلاء المتفاقم على الأمة ، والنار المشتعلة في فلسطين وغيرها من بلاد الإسلام ، تحتفي الفضائيات ووسائل الإعلام بشتى أنواعها ، مبتهجة ومحللة ومنظمة لهذا الحدث (الكبير) فإلى شبابنا وفلذات أكبادنا ، هذه الذكرى.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ }

1- في غَمرةِ الأنكادِ والملاحمِ ... يَطلُلُّ ما يسمّى (كأسُ العالمِ)

2- ليخطفَ الشبابَ والأجيالَ ... ويصنع الفرحةَ والآمالَ

3- فرحةَ من عاشوا بلا وجودِ ... كعيشةِ اليهفوفِ والملحودِ

4- يا معشرَ الشبابِ في الإسلامِ ... لا تجعلوا العقولَ في الأقدامِ

5- تضيّعونَ الوقتَ والأموالا ... وتَدعمونَ الشر والضلالا

6- وتفرحون ذلك الصهيوني … مَنْ جاءَ بالألعاب والمجونِ

7- ليُذهبَ الإسلام والشبابا … وينشرَ الفسادَ والتبابا

8- يجتمعُ الأنامُ بالآلافِ … ليشهدوا مناظرَ السَّفسافِ

9- وناظرو الدشوش بالمليونِ … ليقذفوا السرورَ في العيونِ

10- كانهم ليست لهم أخلاقُ … ولا يَراهم ربُّنا الخلاقُ

11- أو أنهم جاءوا بلا مقصودِ! … للكأسِ واللعبة والرقودِ

12- يُختزلُ الإبداعُ للأقدامِ … وتصرفُ الهمّةُ باهتمامِ

13- وتوضعُ (الكورة) في النجاحِ … كأنّها من سيرةِ الفلاحِ

14- والمجدُ للاعب والرياضي
وليسَ للأعلام والأيقاظِ!

15- وليس للشيوخِ والقضاةِ
ولا الأطباءِ ولا الدعاةِ!

16- ويُصبحُ الأبناء في الملاعبِ
وليس في المعالي والمراتبِ

17- يُشجِّعونَ ذلك الفريقا
ويُشعلونَ الطبلَ والتصفيقا

18- وتُرهَقُ النفوسُ والأعصابُ
ولا تُعيقهم ذِهِ الأتعابُ

19- كأنّهم ماضُونَ في (رشادِ)
وليس في الغفلة والكسادِ

20- تُضيّعُ الصلاة والآدابُ
وتُطعنُ المروءةْ والأنسابُ

21- والحدّثُ المسمّى كأس العالمِ
لم يأتِ للهِمّة والعزائمِ

22- وإنما للهوِ والتذويبِ ... وطيلةِ الغفلةِ والتعذيبِ

23- لتصبحَ الشعوبُ كالأنعامِ ... تغدو بلا دينٍ ولا مرامِ

24- فهل يَليقُ يا بني الإسلامِ ... ويا بني الأعرابِ والحسامِ

25- أنْ تصبحوا من غير ما اهتمامِ ... وتولَعوا بركلةِ الأقدامِ

26- تُبدّدون (زهرةَ الأعمارِ) ... في اللهو والتشجيع والأسمارِ

27- وتَغفلونَ عن ردى اليهودِ ... الطامي في الأقصى بلا حدودِ

28- وحملةِ الإرهاب للإسلامِ ... ولَيسَ للقسيس والحَاخامِ

29- يُقتِّلونَ دونما انتظارِ ونَحنُ بالصرخةِ والشعارِ

30- وليتَنا سَبَحنا في الأفلاكِ وإنّما افتخرنا بالشباكِ!!

الجمعة 12/3/1423هـ
24مايو2003م

على هامش الحياة

تخرج الجامعات آلاف الطلبة والطالبات ، ينتشرون في الآفاق جرياً وراء وظائفهم ، وقليل منهم من يقوم بدوره ومسئوليته من الدعوة وإصلاح الجيل ، واستشعار المسئولية والأمانة :

1- مثقفٌ مرموقٌ ذو امتيازِ — يعيشُ في الإسلام (كالمَجازِ)

2- أكرمهُ الله بذا التعليمِ — وخصّه بالفضلِ والتكريمِ

3- وصار أستاذاً بلا نكرانِ — وناطقاً متوّجَ البيانِ

4- لكنه يَنأى عن (البلاغِ) — ويرتديْ ملابسَ (الفراغِ)

5- ويسعى للراحة والملهاةِ — (مجتنباً) مسالك الدعاةِ

6- لا يحملُ الهِمّةَ للإسلامِ — ولا يُرى من (منكري) الحرامِ

7- وإنّما يعيشُ (كالعوامِ) ... يجمعُ للشرابِ والطعَامِ

8- رسالةُ التعليم في الدولابِ ... يحصِدُها الهواءُ بالترابِ

9- والهمّةُ العلياءُ في (انحدارِ) ... من صحبةِ الكُسالى والأضرارِ

10- وذاكَ خريجٌ له إبداعُ ... يرومُهُ الإتقانُ والإمتاعُ

11- اختزلَ الإبداعَ للألعابِ ... كأنه يسعى إلى الصوابِ

12- كأنّه ينتهجُ المفيدا ... وينشرُ الصحيحَ والسديدا

13- وثالثٌ يغيبُ في الحاسوبِ ... في غَصّة الذنوبِ والعيوبِ

14- لا يستحي من ربِّهِ (الرقيبِ) ... ويُمتعُ العينينِ بالمَعيبِ

15- وبعضُهم يغدو مع الأخيارِ | لكنْ بلا همّ ولا اصطبارِ

16- يُدعى إلى الحديث والصلاةِ | فيستحي من مسلك الهداةِ

17- ويرضى بالبُعد وبالخمولِ | وإنّه من حاملي (الأصولِ)

18- وإنه من حاملي (الشريعةِ) | وصاحبِ الإتقانِ (والطليعةِ)

19- وليتَه قد ضاقَ بالسبيلِ | لكنّه ماضٍ بلا تعويلِ

20- ويسمو بالثلْب والانْتقادِ | كأنه يغرفُ من (رشادِ) !!

الإثنين 15/4/1423هـ

صوم عاشوراء

صيام عاشوراء من السنن الفاضلة فقد صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحض الناس على صيامه ، وأفاد أنه يكفر السنة الماضية ، وقال لليهود: (نحن أحق بموسى منكم) لما ادعوا تعظيمه ، وقال (لئن بقيت إلى قابل ، لأصومن التاسع) ، كما في صحيح مسلم ، فالمستحسن صومه والتاسع وأما صيام الثلاثة، فلا يصح مرفوعاً ، لكن إذا اشتبه عليه دخول الشهر فلا بأس من صومها احتياطاً كما أفتى به أحمد ، ونقله عنه ابن قدامه في المغني ، وأحاديث التوسعة في عاشوراء وذكر الفضائل الزاخرة له لا تصح ، والله الموفق .

-1	**عاشورا في الإسلام (كالمَرجانِ)**	**بالسنن البهية المعاني**
-2	**قد خصَّه المختارُ بالتَطلاب**	**(وبالتحريْ) بغيةَ الثواب**
-3	**وصامه قبل وجوب (الشهرِ)**	**وبعدَه استحبه للأجرِ**
-4	**واحتسبَ الرسولُ فيما ذكَرا**	**(يكفِّر) العامَ الذي قد أدبرا**

5- **وقال لليهود فيما نُقلا** — **نحن (أحق منكمُ) واستكملا**

6- **لأننا الأتباعُ بالصحيحِ** — **وليس (بالتحريف) والتقبيحِ**

7- **نؤمنُ بالرسْلِ بلا تفريقِ** — **وبالنبيّ (خاتمِ) الطريقِ**

8- **فاحرصْ على الخير والاتباعِ** — **ولا تكن من حاملي (الضياعِ)**

9- **وصم مع العاشرِ ذاك (التاسعا)** — **أو بعدِ مسارعاً متابعاً**

10- **لأنه الأفضل في الصيامِ** — **ليحصلَ (الخلافُ) للئام**

11- **والصومُ للثلاثةِ الأيامِ** — **ليس (بثابتٍ) عن الإمامِ**

12- **ولو فعلتَه (للاشتباهِ)** — **فلا يضيرُ دونما تباهي**

13- أما مع الوضوح والبيانِ ... فالصوم (لاثنين) بلا تواني

14- لأنه المشهور بالآثارِ ... ومسلكُ (الأئمةِ) الأبرارِ

15- ومَنْ يقل عاشورا ذا تاسوعا ... فسمِّهِ (المنقوصَ) والمقطوعا

16- لأنه قد أنقص الأخبارا ... (وخالفَ) الألفاظَ والآثارا

17- وخبر (التوسيع) للعيالِ ... ليس يَصِحُّ يا أخا المعالي

18- كذلك الحضُّ على الصلاةِ ... وسائر الأفضال والهباتِ

19- والحمد لله على التوفيقِ ... لسنة الصوّام والشفيقِ

الأحد 8 محرم 1425هـ

ما لأبي السمح وللفتاوى ؟!!

أفتى الكاتب (عبد الله أبو السمح) في رسالة المدينة 15/3/1423هـ بعدم الحاجة إلى غسل الميت لتطور العصر ، ولحصول المشقة ولأن الجثث فيها بكتيريا وجراثيم ، ويخشى من انتقال الأسقام ، واقترح أن تعقّم الجثث كإجراء وقائي لذلك ، فإلى الله المشتكى .

1- في زمَنِ الأهواءِ والعجائبِ — وخِفّةِ العقولِ والغرائبِ

2- يُمسي أخو الجهل من المفتينا — يُفقِّه الإخوانَ والبنينا

3- ليس له من مرجعٍ متينِ — ولا تخصّصٍ ولا مَعينِ

4- يَنهلُ من مراجعِ الأغرابِ — ومن سقيمِ الفكر والآدابِ

5- يجود بالفقهِ وبالإرشادِ — كأنّه (الفقيهُ) ذو اجتهادِ

6- من فقُهَ القرآنَ والآثارا — وأدركَ الفهومَ والأسرارا

7- وكان للّه على ابتهالِ مجتنباً مسالكَ الضلالِ

8- فذا (أبو السمحِ) من الإفتاءِ بَاتَ على أريكةٍ غنّاءٍ

9- ذاكَ الذي يكتبُ في عكاظِ ككتبِ ذاك المارق الجوّاظِ

10- يُصدِّرُ الفتاوى والأحكامَ وينشرُ الإتقانَ والإفهامَ

11- ويُوضحُ المقصدَ والإعلالا ويكشفُ العسيرَ والإعضالا

12- كأنه (القَرافي) (والغزالي) أو صاحبُ الحكمةِ ذو المعالي

13- علا إلى الافتاء في سمَاحِ ليجعلَ الأنامَ في ارتياحِ

14- من حُكمِ ذي الجلال في الأمواتِ يُغسَّلونَ دونما أناةِ

15- وإنّها شريعةُ الرحمنِ وسنةُ المختارِ ذي البيانِ

16- بقولِهِ (اغسلوهُ) في أخبارِ فاتبعوا يا معشرِ الأخيارِ

17- ونادى (ذا المفتي) بلا حياءِ بأن ذا التغسيلَ للعناءِ

18- وأنه طريقُ ذي المشاقِ وليسَ من فرائضِ الخلاَّقِ

19- وفيه ما يُخشى من الأسقامِ وربما جَرَّ إلى الآلامِ

20- والأولى في الجنائزِ التعقيمُ هذا هو الراجحُ والسليمُ

21- لا سيما مع اختلاف الحالِ وضيقةِ البيوتِ والأشغالِ

22- فهذه فتوى (أبي السماحِ) في زمنِ المآسي والجراحِ

23- فيالَه من عالمٍ مليحِ أربى على المجتهدِ الفصيحِ

24- وإنه المفتي العظيمُ الأكبرُ الشرعُ في أفكاره ميسَّرُ

25- قد جاءنا بأعجبِ العجيبِ مِنْ عقلِهِ الملوّثِ الكئيبِ

26- ما لأبي السمح وللفتاوي كأنه حاوٍ وأيُّ حاوي

27- وفي مقولهِ من الأغلاطِ ما يَربو عن أغلاط ذي الأخلاط

28- فاستمعوا يا معشر الإسلامِ لمفتي (ذي الصحافةِ) المفهامِ

29- مَنْ بدّلَ النصوص والأصولا واستحسنَ الأهواءَ والعقولا

30- غيرَ معظمٍ لدين اللهِ كأنه يحكم في ملاهي

31- فأوص (يا سمحُ) بذا (التعقيمِ) لتحظى بالتشريف والتكريمِ

32- وقلّهم من غير ما أكفانِ وأوصِهم بالحرق بالنيرانِ

33- لتصفوَ (البيئةُ) والحياةُ وتحلوَ النزهةُ والملهاةُ

34- ولسناَ والله على استياءِ لأنّنا في زمنِ الهُراءِ

35- ما أكثرَ المفتينَ في الإعلام بالسوءِ والأهواءِ والإجرامِ

الأربعاء 24/3/1423هـ

موافقات الذهبي للحاكم رحمهما الله

1- (وحاكم) الآثار ذو تساهلِ — والله يجزيه على الفضائلِ

2- لكننا لا نأخذ التصحيحا — كذلك التحسين والترجيحا

3- في سفره (المستدرك) المثيرِ — إلا بعيد البحث والتحريرِ

4- (والذهبي) إذ قام بالتعقبِ — أفاد في بعض ولم يهذبِ

5- لأنه في أول الشبابِ — قد قام بالنقد وبالعتابِ

6- وقال ذا يعوزه التحريرُ — والعمل الدقيقُ والتفكيرُ

7- كما ترى في سير — وقسَّم الكتابَ في

النبلاءِ ... أشياءِ

8- فثلثه صحيح أو يصححُ ... بشرطه الصارخ إذ يوضحُ

9- وفيه ما اعتل بذي الخفايا ... يحتاج للفحص وللزوايا

10- وربعه صالحُ أو يحسنُ ... وهو به يفيد أو يزينُ

11- وبعدَه العجاب والمناكرُ ... تبطلها القلوبُ وتهاجرُ

12- والشيخُ قد مات ولم يهذِّبِ ... والذهبي في أول التطلبِ

13- والحق لابد من التأملِ ... للذهبي والحاكم المفضلِ

14- لكل ما يكون من أسبابِ ... لتحظى بالنُجْحِ وبالصوابِ

الإثنين
5/10/1426هـ
محايل

العالم المضلّل

1- كان قبيل المنصب المأمولِ من خِيرةِ الشيوخ والعدولِ

2- يصدَعُ بالحق وبالبيانِ ويأتي بالمفيد والمعانيِ

3- وبعد أن رُقِّي للمناصب وابتُلي بالمالِ وبالمراتبِ

4- قلَّ حديثه بذي العلومِ وصار في مباهج النجومِ

5- ولان ذا الإنكارِ والإصلاحُ وعَزَّت الدعوة والكفاحُ

6- وغصّ في دهليز ذي المصالحِ والحكمة النعساء والمدائحِ

7- فصار ممن مميِّعي الأحكام وجالبي السوءاتِ في الإسلامِ

8- يُسوّغ الباطلَ والفسوقا ويرفعُ المهَين والمخروقا

9- ويفتح الأبوابَ للأعداءِ ليدخلوا مداخلَ السفهاءِ

10- بفقههِ الجديد والكئيب وعقله الملوَّث العجيبِ

11- إذ صار من صنائع السلْطاتِ وصاحب الشرهاتِ والسفْراتِ

12- ولم يعد يشرح ذا التوحيدا كذلك التفقيةَ والتجويدا

13- وليس من صاعدي ذي المنابرِ أو حاملي التأليف والمحابرِ

14- لكنه اختص بذي الفتاوي تلك التي تطغى على المساوي

15- وتأتي بالخيبة والعجائب وبالمهانات وبالمصائبِ

16- لا تنصر الحقَ ولا الإسلاما ولا ترومُ الهدي والإفهاما

17- بل همُّها الإرضاء للحكامِ بالحق والباطل والأوهامِ

18- ويخشى من فصلٍ ومن إقصاءِ عن موطن الرخاء والهناءِ

19- لذا تراه يُنكرُ الصحيحا ويدعم الغريبُ والقبيحا

20- وينقد الأعلامَ والأفذاذا ويطعن المحدِّث الأستاذا

21- يُهوِّن الأصولَ والقواعدا ويُعظِمُ المحاسن الفوائدا

22- ويدعم الشواذ والضعافا مخالفاً السادة الأسلافا

23- وذا هو علامةُ والتضليلِ وبائع الإحقاق والدليلِ

24- يضلل الخواصَ والعواما ... وينشر الأرزاء والطواما

25- ويوهم الثقاة بالإصلاح ... لكنه من جملة الجراحِ

26- يأخذ ذا الأدنى بلا إقلالِ ... ويَمزُجُ التدريسَ بالنوالِ

27- كاتمُ للعلم وللحقائقِ ... وراغبٌ عن جادة الطرائقِ

28- شبيهُ بالأحبارِ والرهبانِ ... ليس بغاضبٍ على الإيمانِ

29- وسطوة الطغاة والجهالِ ... ومعشرِ التسفيه والبغالِ

30- مَنْ بدَّلوا النصوصَ بالأهواءِ ... وقرَّروا بالزورِ والغُثَاءِ

31- قد خذَلوا الأمة والشجعانا
وأنكروا الحديثَ والقرآنا

32- وجاء بالحلية للجبانِ
وشارة الخامل والخوانِ

33- مَنْ قدّم الدنيا على التديّنِ
وآثر المال على التصونِ

34- واختار أن يُقادَ بالدينارِ
وروعة القصور والأزهارِ

35- واستنكرَ الصمود والميثاقا
وعزةَ الأعلام والرقاقا

36- ومال للخضوعِ والرقودِ
وديمةِ الخنوعِ والركودِ

37- وقال ذا الإسلام للرحمنِ
وإنه الناصرُ في الطعانِ

38- فالتزموا الهدوءَ والسكوتا
والتحفوا البرودَ والبشوتا

39- أما ترى الإسلامَ
وإنَّه يشيع كالغبارِ

كالمليارِ

40- وليس محتاجاً لذي المواقفِ ... وثورةِ المقدامِ والمكاشفِ

41- فاللهُ يرعاه بما قد قدَّرا ... ويرتقي بدينه وإن جرى

42- وهكذا يُثِّبطُ الأناما ... ليصنعَ الوئام والنعاما

43- وينسى ما كان من الشيوخِ ... من همة البلاغ والرسوخِ

44- والصدعِ بالحق وبالبيانِ ... كالعزِّ والمنذرِ والحرانيِ

45- وما جرى من غضبةِ الأعلامِ ... لله والسنة والإسلامِ

46- وكونهم طلائع الإصلاحِ ... وليسوا في مهازل السياحِ

47- فذا هو العلامة المضلّلُ		لا النابهُ الصادقُ والمزلَزِلُ

48- مَنْ حفِظَ الأمانةَ المصونةْ		وبلَّغ الشريعةَ الميمونةْ

49- وقام بالعهد وبالميّثاقِ		من غير تبديلٍ ولا نفاقِ

7/6/1423هـ

ممنوع الدخول

عقب منع السلطات الأردنية الشيخ الداعية الشهير سلمان العودة من إلقاء محاضرته في مهرجان النقابات المهنية ، بعد الإذن المسبق ، والفسح النظامي ، فيا للعجب :

1- أذناب أمريكا بذي الأعاربِ ... كالنَعَم الحِسانِ والأرانبِ

2- ينفِّذون (الدور) والمطلوبا ... وينشرون الحسنَ والمرغوبا

3- ويمنعون صفوةَ (الأحرارِ) ... وساسة البيان والأفكارِ

4- من قول ما يقال في العوالمِ ... (وكشف) ما يكون من عظائمِ

5- ونشر هذا الذكر والآثارِ ... وبثها للذكرى والإبصارِ

6- لينعم الأعراب بالإيمانِ ... ويورقوا في عالم الجنانِ

7- لا سيما الشيوخ والعدولُ ونخبة الأفذاذ والفضولُ

8- فاستغربوا (يا معشر الأناسي) من فعل ما يشين أو يقاسي

9- يُمنع (سلمان) بلا أخلاقِ ويفتحون الباب للفساقِ

10- وإنه من وطن الإسلامِ والعَرب القحاحِ والعظامِ

11- فليس (منخولاً) ولا مهجنا أو بائعاً للأرض أو مقننا

12- بل عالمٌ مبجل أصيلُ راق به البيانُ والتأصيلُ

13- ومن يغار اليوم للإسلامِ وآفةِ الأعراب والظلامِ

14- يبيت ذا العالم والمفضالُ غريباً اليوم ولا ينالُ

15- حقوقَه من زورة البلدانِ للرأي والتذكير والإمعانِ

16- وزعمهم (جامعة الأوطانِ) ... من أعظم التمزيق والبهتانِ

17- لم نجتنِ من زمن طويل ... سوى ردى التعقيد (والتنكيلِ)

18- أسير في (خريطة الأعارب) ... كالمنكرِ المرهوب والأجانبِ

19- يفتشون الكُتْب والملابسا ... ويفحصون الوجهَ والدسائسا

20- بعد (وقوفٍ) يربو للساعاتِ ... في عالم (القمة) والنزهاتِ

مسألة تدنيس المصحف

شاع هذه الأيام في وسائل الإعلام تدنيس المصحف الكريم في سجن (غوانتاموا) من قبل الجنود الأمريكان ، وشهد بذلك بعض الأسرى ، فلم يعد هناك شك بأنها حرب صليبية عدائية تستهدف الأمة ودينها ، ومع ذلك لم يستنكر إلا القليل، وتحرك مسلمون عجم قبل العرب ، وسكتت بعض المؤسسات الدينية ، وتكلم آخرون آخراً ، وعلى استحياء . والله المستعان ،،

1- يا عجباً لأمةِ الإسلامِ وأمةِ القرآنِ والأعلامِ

2- يُدنَّسُ القرآنُ باستعلانِ من حفنةِ الأوغاد الأمريكانِ

3- ويُلقى ذا التنزيلُ في الأقذارِ كأنّه زبالةُ الأخبارِ

4- والأمةُ الغراء في منامِ وفي ردى الهوانِ والهيامِ

5- أما ترون هجمةَ الصلبانِ وخِسَّةَ العداء والأضغانِ

6- يأتون هذا الجرمَ في وقَاحِ
بلا مبالاة ولا سَمَاحِ

7- وقد أتوا من قبلها آثاما
واستمرأوا العداءَ والإجراما

8- هذه هي حضارة الكفارِ
والعدلِ والسماحِ للأشرارِ

9- يحاربون أحسن الأديانِ
بالعسفِ والتزوير والبهتانِ

10- لعلمهم بأنه المنصورُ
وأنه المحمودُ والمشكورُ

11- وساءهم بقاؤه الوقّادُ
وذكره المتلوُ والمسعادُ

12- ورغم ما جاءوا من المعاركِ
فدينُنا الباقي بلا مشاركِ

13- سيُدحَرُ الباطلُ والأفاكُ
والكافرُ العنيد والشكاكُ

14- وأينكم يا عالمي
ويا دعاة الخير

الإسلامِ والأحكام

15- يستنكر القليلُ والبعيدُ — والبعض لا يُبدي ولا يعيدُ

16- منخنسٌ كباعةِ الديارِ — ومرتدي الهوان والصَغَارِ

17- فالواجبُ الإفتاءُ والتناصرُ — والسخط والإبعادُ والتظاهرُ

18- وجعل ذي الأجناد في السجونِ — وحكمهم بالمسلك الميمونِ

19- وقطع ما كان من العلائقِ — حتى يَتِمَّ العذرُ للخلائقِ

20- فذي هي قضية الأيام — يا معشر الأشياخ والأعلام

الأحد 7/4/1426 هـ
5/5/2005م

درس النحو

حضر عندي بعض الشيوخ الفضلاء لتعلم درس في النحو فاخترنا (التحفة السنية) شرح الآجرومية وبعد شهر تغيب ، ثم لقيته واعتذر أشد الاعتذار ، وكنت كتبت إليه مداعباً :

1- يا أيها الطالب للإعرابِ غادرتم منازل الصحابِ

2- منازل (الخليل) والفراءِ وراقم الكتاب والكسائي

3- هل رمتمُ المنام والمراحا أو (لذة الطعام) والسباحا

4- قد كنتم أهل العلا والجدِ (وصاحب العلاءِ) والتحدي

5- تمزقون الضعف والتكاسلا (وتلعنون) الجبن والتخاذلا

6- وتنشرون همة الأبطال بالجد والبذل وبالفعالِ

7- لكنكم في آخر المسارِ تأتون بالعذرِ والانشغالِ

8- فجدِّدوا الوصال بالإعرابِ فإنَّه لذاذة الألبابِ

9- ومتعة النفوس (والمناطقِ) وجعلها في قمة الخلائقِ

10- وتُضبط الأصولُ والعلومُ وتثرى ذي الأفكار والفهومُ

11- وعندنا لمعشر القضاةِ ألفية من معدن الأباةِ

12- ألفية لو أمها (إياسُ) لمسّه الضيق والانحباسُ

13- وعاد بالحزنِ والانعزالِ من عالم الدنيا والانحلالِ

14- فعد إلى (حدائق النحاةِ) لتفقه الفعلَ من (الأداةِ)

25/2/1421هـ

خصائص شعبان

جاء في المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها : "لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله". وفي رواية : كان يصوم الشعبان إلا قليلا .

وللفائدة لا يصح حديث : "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان" ... رواه أحمد والبزار .

1- وجدَّ في شعبانَ (بالصيامِ) لينشطَ الجسمُ بلا سَقامِ

2- وخَصَّه الرسولُ فيما نُقلا بأكثر الصيام حتى (كمُلا)

3- لتكبُرَ النفوسُ والفوآدُ يَزينُهُ الصفاءُ والسَعادُ

4- وإنه تمهيدُ شهر (الصبرِ) وجابرُ للنقصِ منه فادرِ

5- فخُصَّه بالصوم (كالمحرَّمِ) وقدّمهْ ناسٌ بلا توهمِ

6- لكونِه من رمضانَ كالسنةْ للفرائض

داني … المتانِ

7- وليسَ فيهِ الفضلُ للصلاةِ … ولا لذي الإفضالِ والزكاةِ

8- وإنما مخصوصُ بالصيامِ … هذا هو (المنقول) للأنامِ

9- وليلةُ النصفِ له (اطرحها) … ورُدَّ أخباراً لها وهُنْها

10- لكونها ضعيفةَ الإسنادِ … (مردودةً) من غير ما اعتمادِ

11- ونهيُه في النصف (لا يُصام) … أنكرَه يحي كذا (الإمامُ)

12- وإنْ يصحْ فاحمِلهُ (للمشاقِ) … وغير ذي (اعتيادٍ) واشتياقِ

13- ولا تقدِّم رمضانَ صوما … تحتاطُ يومينِ له ويوما

14- فذاك من فعائل (البدعيِّ) … ليسَ بمَرضيّ ولا مَرعيّ

15- إلا لمنْ كانَ له صيامُ فذاك مسموحُ (ولا يُلامُ)

16- لنَصِّ ما يُروى عن الشيخينِ فحلِّه بالرأس والعينينِ

17- والصومُ والإفطارـ (للهلالِ) وليس بالحسابـ والمقالِ

18- فإنْ يغمَّ أكمِلَنْ شعبانا واقْدُره وافياً ولا نقصانا

19- فذا هو منهاجُ أهلِ الأثرِ يُفَسَّرُ النصُّ بنفس الخبرِ

20- (وَبَاركِ اللهم في شَعْبانا) ليسَ (بثابتٍ) فكُنْ نبَهانا

3 شعبان 1424هـ

قصة الغرانيق

قصة الغرانيق من القصص الباطلة السخيفة ، مرت علينا ، ونحن ندّرس فقه السيرة في كلية الشريعة ، فناقشنا بطلانها بالأدلة المختلفة ومصادمتها للدين والعقل واللغة ، وأشرنا إلى كتاب الشيخ المحدث الألباني (نصب المجانيق) الذي أتى عليها كشفاً ونقداً ونسفاً مع الرد على من اغتر بها من العلماء :

1- (والغَرانيقَ) اهدِمْها بالمعاولِ ... وبالمجانيقِ وبالزلازلِ

2- لأنَّها من باطلِ الأخبارِ ... ومن شنيع النقل في الآثارِ

3- تخالفُ الحديثَ والقرآنَا ... وتصدُمُ اللسان والزمانَا

4- وقد أتت من أوجهٍ ضعافِ ... مضطربةْ من غير ما ائتلافِ

5- ولو أتت بأحسنِ الإسنادِ ... ففيها ما فيها من الفسادِ

6- لأنها نابذة التنزيلِ ... وتحرُسُ الأصنامَ بالتبجيلِ

7- ولا يصح في سَنا العقولِ ... ثبوتُها في منهج الرسولِ

8- لأنَّها من أقبحِ النصوصِ ... ولو أتت بالدرِّ والفصوصِ

9- وكونها من كثرة المرويِّ ... لا يُلغي ما فيها من الرديِّ

10- فكيف يغتر بها ابنُ حجرْ ... ويقبلن إسنادَها بلا نَظرْ؟!

11- والقولُ ما قال أبو الفِداء ... كذا عياضُ الحسمِ والمضاءِ

12- والشيخُ الألباني إليها قد نصَبْ ... المنجنيقَ ناسفاً وما ارتعَبْ

13- لأنَّها مُتكَّأُ الجهالِ ... وبُغيةُ الحاقدِ والمحتالِ

14- فاحذرنها في غاية التحذيرِ   ولا تكن كالحاطب الضريرِ

الثلاثاء 29/12/1422هـ

وسام عريض

1- بالأمس كان فاضلاً لطيفا — وباسماً مسلِّماً ظريفا

2- لا يعرف السموَ والترفعَا — ويسلك السماحَ والتواضعا

3- وينشر السلامَ في الجميعِ — بلا تمذهبِ ولا توزيعِ

4- وبعد أنْ نالَ وسامَ (الدالِ) — صارَ من الحرام والحلالِ

5- كلامُه يُبذلُ في فئامِ — ويمنعُ الكلام في أقوامِ

6- فما الذي جرى وما تغيرا — فردّدوا زميلنا تدكترا

7- وصار دكتوراً له مقامُ — له جنابٌ فيه لا يُرامُ

8- فصار ماشياً على — وعينُه ليست كذي

سكونِ — العيونِ

9- وأنفُهُ عالٍ بلا هُبوطِ — وإنما يُوقف بالشروطِ

10- ولا تراه فاشيَ السلامِ — يَلينُ للضعافِ والأنامِ

11- وإنما يَشُح في الكلامِ — ويوسع البعيدَ بالملامِ

12- ودائماً يشتط في الحوارِ — ونافخاً من غير ما غبارِ

13- وغاضباً من غير ما اغتضابِ — وناصباً من غير ما انتصابِ

14- مجافياً لصحبة الأقادمِ — قد جاز ذي الدالَ بلا مزاحمِ

15- فما الذي جرى وما تغيَّرا — وما الذي كدَّر من تكدرا

16- فقالوا قد صار بنا دكتورُ — منظرٌ ، عرمرمٌ ، هَصورُ

17- حديثه : قلتُ ، ولي ، رأينا ولم نَرَ ذلك إذ رَوينا

18- فعودوا بالعلم إلى ذويهِ فإننا نرويهِ عن أبيهِ

19- فنحنُ أمُّه كذا أبوهُ فمن سوانا يا أخي يفوهُ ؟!

20- فالعلم ما قال أخي الدكتورُ فإنه المقطوع والمشهورُ

21- وإنه المختار في الأقوالِ فلا تكُنْ محرمَ الحلالِ

22- ولا تكن معارضَ الصحيحِ ونابِذَ الجيدِ والفصيحِ

23- أما علمتَ أنه دكتورُ عليه أعلام الهدى تدورُ

24- فاحذَرْ من الخلاف والتدابرِ في زمن الظهور والدكاترِ

25- أُحيط ذا العلمُ بهذا الدالِ | وصِرنا في معَرة الجهّالِ

8/7/1423 هـ

مقاطعة المنتجات الأمريكية

لما حميت الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، وتفاقم جور أمريكا على العرب والمسلمين ، أفتى عدد من مشايخنا المستقلين بضرورة مقاطعة المنتجات الأمريكية ، وقرروا ذلك بأدلة شرعية ودواع عقلية .

وكنت ممن دَعَا إلى ذلك بهذه الفتوى الشرعية :

1- وقاطعنْ ما من غير ما تشكيكِ ... المنتجَ اليهودي والأمريكي

2- لأنهم أعداءُ هذا الدينِ ... وحربُهم فينا بغير مَين

3- وقد أتوا بأبشع القَطائعِ ... في الأهل والدورِ وفي الجوامعِ

4- فقاطعنْ بالهجر والتضييقْ ... وعاهد اللهَ على التحقيقِ

5- اجعلها مِنْ كواسدِ الأسواقِ ... ومُدَّ ذا البيانَ في الآفاقِ

6- وحذَّر الأصحابَ ... كيلا يكونوا للعِدا

والإخوانا **أعوانا**

7- **فإنها نوع من الجهادِ** **في زمن الذلة والفسادِ**

8- **وإنها نوع من الإعدادِ** **ليصبح الخصم بلا اقتصادِ**

9- **هذي فلسطينُ من الجراحِ** **دماؤها سالت بذي البطاحِ**

10- **بنو الصليبِ آزروا اليهودا** **وسلَّحوا الخنزيرَ والقرودا**

11- **لا سيما حاميةُ الصليبِ** **أمريكا ذات النارِ واللهيبِ**

12- **فكيف ترضى يا أخا الإسلامِ** **أنْ تدعمَ الباغي بلا اغتمامِ**

13- **كأنك الراضي بهذا المالِ** **يذهب للأوغاد والأنذالِ**

14- تدمر البيوت بالأطفالِ ويُسحَبُ الشيوخ بالأغلالِ

15- وتصرخ النساء بالإعوالِ ولا مغيثَ يا أخا الأموالِ

16- وكل هذا بالردى الأمريكي فاحذَرْ من الخلافِ والتفكيكِ

17- ولا تُردِّد من أنا في الناسِ وذلك المنتجُ بالأفلاسِ؟!

18- أنا وأنتَ والذي في المغربِ نكون كالمهنَّد الملتهبِ

19- فشاركنِ في وحدة الإيمانِ ولا تكنْ كالخاذلِ الحيرانِ

20- واثبت على المبدأ والآدابِ في زمنِ الشدةِ والإرهابِ

أبها 14/1/1423هـ

معاتبة لطيفة

رأيت بعض طلابي النابهين ، وقد كان من حملة القرآن ، مشتغلاً بأمور جانبية ، ليست له ، عازفاً عن إمامة مسجد ، أو حضور علم وتحصيل ، فقلت مندهشاً :

1- مِنْ دوحةِ القرآنِ للإحصاءِ — ومِنْ بهيّ العلم للأدواءِ

2- ومِن ربيعِ مرتعِ العلومِ — إلى خريف الكدِّ والهمومِ

3- يا عجباً من صاحبٍ كان لنا — ملازماً للعلم يهوى ما بنا

4- ويهوى ما يهوى أولو التحصيلِ — ورُفقةِ الأمجادِ والتنويلِ

5- وبعدَ ما طابَ له الزمانُ — وأورقَ البستان والمكانُ

6- يُفارقُ العلم إلى الإحصاءِ — كأنه سفينةُ العلياءِ

7- أو أنه مفتاحُ كل فاضلِ وطُلبة المغامرِ المقاتلِ

8- يا عجباً يا حاملِ القرآنِ مِنْ فِقهه للعدّ للسكانِ

9- هل ترجو منه زينة الحياةِ أو حلية السعاة والبناةِ ؟!

10- ليس بهذا مسلك الحفاظِ ولا طريق الخير للأيقاظِ

11- لكنه متاعُ بعض القومِ وطُعمة الغافلِ والنؤومِ

12- احْصِ لنا الكتاب والآثارا وجمِّع العلومَ والأسفارا

13- وسارعَن للجد والتعليمِ وراجعن فوائد الفهيمِ

14- فحينَها أحصيتَ ما يفيدُ وزانت النفوسُ بما يزيدُ

15- فزدْ من النافعِ والنفيسِ ... فذا هو الفخَار للرئيسِ

16- مَنْ يسعى في كرائم الأمورِ ... وليس في متاعب الدهورِ

20 رجب 1424 هـ

مخالفات القنوت

كثر في هذه الأزمنة العناية بالقنوت واستدامته ليالي رمضان كلها، مما جر على القرآن وتدبره ، واختراع أدعية محدثة ، ومخالفات أخرى ، ناسب تنبيه إخواني أئمة المساجد إليها ليحصلَ التوقي والتصون ، والله الموفق ،،

1- قنوتُ ذا الوتر عن المختارِ ... محفوظُ بالنصوصِ والآثارِ

2- وإنّه يُفعَلُ في أحوالِ ... وليس بالدوامِ في الليالي

3- كما ترى القومَ بذي الأيامِ ... مِنْ عمل الأئمةِ الجهالِ

4- من حسَّنوا بالعقلِ والطبائعِ ... واستمتعوا بالطول والبدائعِ

5- وجاءوا بالتطويل والإملالِ ... وكثرة الصراخِ والإثقالِ

6- ومسلكِ التفصيلِ والتقطيعِ ... والنَّغمِ المطربِ والترجيعِ

7- ويُصبحُ الدعاءُ كالصفحاتِ كأننا نسير في فلاةِ

8- ويؤتى بالبدعي والمنخولِ والكَلِم المرقَّع المبذولِ

9- وتُهمَلُ الجوامعُ الحسانُ والمنطق المنقولُ والمزدانُ

10- والختمُ للقرآن في الترويحِ ليس بثابتٍ ولا صحيحِ

11- أعني القنوت ذلك الممططا وفعله في الشفعِ ذلك الخطأ

12- بالمنطق المنسق الجديدِ والسجَعِ المرصَّع البليدِ

13- وعنده قنوتُ هذا الوترِ يُضيعه بالجهلِ والتهذري

14- إذا ختمتَ آي ذا القرآنِ فاجعله في الوتر بلا نكرانِ

15- لأنه به هذا الدعاءُ ... صحَّ فلا بدع ولا مراءُ

16- لكنَّ فعله بذا المشفوعِ ... من عمل المصوَّف المرقوعِ

17- مَنْ جَهِلَ السنة والآثارا ... وقدَّم الأهواء والأوطارا

18- وذي هي بليةُ الزمانِ ... ونكبةُ القراءِ للقرآنِ

19- وفعله بالحرَمِ الشريفِ ... ليس بحجة ولا مُنيفِ

20- وننصحُ السديسَ بالإيابِ ... عن فعله الغريب والعجابِ

21- لأنه يخاصم الآثارا ... ويذهب الهيبة والمقدارا

22- ويفتح البابَ للانتقادِ ... بالألسنِ اللهيبةِ الحدادِ

23- وراجعنْ فتاوى أهل العلمِ **كابن عثيمينَ وكلِ فهمِ**

24- وطالعنْ رسائلَ (القضاعي) **بكرِ أبي التحقيقِ والإمتاعِ**

3/9/1422 هـ

تلميع المبتدعة

في مسيرتي العلمية ، قابلت من يحاجج عن الكوثري ، ذاك الجراح السياف ، الذي سلَّ قلمه على الأئمة لوماً وسباً وتأنيباً إلى درجة الغل الأعمى والحقد الدفين ، متباهياً به كضابط حديث دون كشف لمخازيه ، وموبقات مراضيه ، فقلت :

1- من كوثري اسطنبول (للرياضِ) ... يُجلّه من غير ما اعتراضِ

2- كأنه العلامة المفهامُ ... والبطلُ المحدث المقدامُ

3- مَنْ ذبَّ عن شرائع الإسلامِ ... ولان للأئمة الأعلامِ

4- وبجَّل الشيوخَ والفضولا ... والسادة الفقهاء والعدولا

5- لكنه خاب بذي المساعي ... إذ جرَّد النطق بلا انقطاعِ

6- وغاص في التعقب المقيتِ ... فباء بالتزييف والتبهيتِ

7- يَجْرحُ ذا العالمَ والإمامَ ويُشِهرُ الحِرابَ والسهامَ

8- مضيوم بالعربان والأسلافِ (كأحمدٍ) ونجله الشوَّافِ

9- مَنْ نصروا عقيدةَ الإسلامِ وذبُّوا باليراعِ والكلامِ

15/11/1416هـ

نقد بيان المثقفين

1- بيانُكم يا معشرَ الشيوخِ ... به بليغُ القدح والشروخِ

2- وجاء بالطوام والمصائبِ ... كأننا في زمن الغرائبِ

3- بل غربةُ الإسلام والتوحيدِ ... وغيبة المجاهد الصنديدِ

4- من كان في المسجد والميدانِ ... وفي جيوش الكفر ذا سنانِ

5- وذا البيانُ يسلك (التمييعا) ... ويَنهجُ التعميمَ و(الترقيعا)

6- كأنه (المهزومُ) والمريبُ ... وحاملُ البليةِ الكئيبُ

7- يقول : يا قوم أنا المجنونُ ... ومصدري (مطروح) أو مظنونُ

8- طعنُتُم الكتابَ والشرائعا ... وزنتم الآراء والبدائعا

9- فليس للإسلام من أصولِ ... أو عالِمٍ محنَّكٍ عقولِ

10- فكيف لو رآه ذا (الشيباني) ... مقرِّرُ العقيدِة الرباني

11- لذابَ من هولٍ ومن بلاءٍ ... كما يذوبُ الملح بانتهاءٍ

12- وكيف لو رآه ذا (النميري) ... ونجلُه (القيّمُ) ذو النثيرِ

13- لأنكرا وعنفا تعنيفا ... وزلزلا الإذلالَ والتزييفا

14- وأثبتا الخنوعَ في البيانِ ... وأنَّه ضيغ بلا إمعانِ

15- واستعجلَ المشايخ الكرامُ ... وبعضُهم ظَنَّ ولا يلامُ

16- والعذرُ قد يصحُّ للشَواذِ وليس للعالمِ والأستاذِ

17- من يدُركُ العقيدة الصحيحةْ والحكمةَ الوافيةَ الرجيحةْ

18- وهدهدَ المسجدَ بالتوحيدِ والمنطقِ القوي والسديدِ

19- وبعدَها يَلينُ بالإقرارِ لذلك البيانِ والعَوارِ

20- يا عجباً من شيخةِ الإيمانِ جاءوا بذا العجيبِ والنكرانِ

21- واستبدلوا عقيدة (الوهابي) بالمسلك المموّه المرتابِ

25/3/1423 هـ

حكم جلود الميتة

جرى حوار مرة في الكلية مع بعض الدكاترة منهم الشيخ عبد الله العمري والشيخ عبد الرحمن البر في مسألة : ما الذي يطهر من جلود الميتة هل هو كل جلد أو ما يقبل الذكاة ، وكان لنا حلالاً ، وصوبت الأخير ، وعدت فكتبتُ هذا الجواب وأرسلته للأساتذة الفضلاء :

1- هل تطهُرُ الميتةُ بالدباغِ؟ فيه خلاف تمَّ باستفراغِ

2- سبعة أقوال بذا الخلافِ والعبرة بالنص بلا اعتسافِ

3- فقيل بالدباغ جلدها طهَرْ في باطن مستتر وما ظهرْ

4- وقيل لا دبغ بها يؤثّرُ لنهيه المشهور فهو يؤثَرُ

5- وقد روى "عُكَيم" في الكتابِ لا تقربوا الميتةَ في إهابِ

6- وقد أُعلَّ وانتُقد هذا الخبرْ وإنْ يصح فحله لا ينعسِرْ

7- وقيل مختصٌ بذا المأكولِ ... لذكره الذكاةَ في المنقولِ

8- وذَكاتُها دباغُها وأكلها ... حرم فافهم يا عَقولها

9- وقد أتى النهيُ عن السباعِ ... وهذا ظاهرٌ بذا النزاعِ

10- وقيل طاهرٌ سوى الخنزيرِ ... لكونه رجساً بلا نكيرِ

11- وقيل لا جلدَ له فيُعتبرْ ... وهذا "للنعمان" رأياً يستقرْ

12- وقيل في الظاهر دون الباطنِ ... ويابس لمائع مباينِ

13- ثم عليه صلِّ ليس فيهِ ... وهذا تفصيل بلا تنبيهِ

14- وقيل يُنتفعْ على الإطلاقِ ... بالدبغ والتركِ بلا اختلاقِ

15- فهذه أقوالهم في الخُلفِ أصحُّها المأكول فافقَهْ واعرفِ

16- وابنُ عُكيمٍ عنه إذ يجابُ الجِلدُ قبل الدبغِ ذا إهابُ

17- به يقولُ "النضرُ" ذو الدرايةِ وصاحبُ القاموس والنهايةِ

18- "والجوهريْ" يجزم بالصوابِ مِنْ غير ما شكٍ ولا اضطرابِ

1422هـ

رؤوس الأصابع

سلّمت وأنا لا زلت في أول الطلب ، على شيخ مرموق ، فسلم برؤوس الأصابع، فتعجبت هل يعرفني ويضيق ، أم أنها النفس الكئيبة بأهوائها وأسرارها ، وكانت هذه التهميشة :

1- برأس ذي الأصابع (الأناملِ) يسلِّم الأستاذ بالتغافلِ

2- كأنه لا يعرف إلاسلاما ولا ذه (الآدابَ) والأحكاما

3- أو كان من عوالم الغرورِ وساسة التعالي والظهورِ

4- لم تغن عنه (اللحية الطويلةْ) والحلة القاصرة الجميلة

5- لأنها مظاهرُ الكذابِ وعدّة المراوغ المرتابِ

6- ودرس في (الجامع المشهورِ) ليس بمحمودٍ ولا مذخورِ

7- لأنه لفظٌ بلا معاني (وهيكلٌ) من غير ما

جنَانِ

8- وهمُّه أن يُشهَرَ الإعلانُ ويسمع الأقران والنسوانُ

9- بأنه (عالم) ذي البلادِ والواعظ القائم بالإرشادِ

10- يا شيخ يا أستاذ يا علامةْ يا مرشد الأنام يا فهامةْ

11- نعم ، نعم ، وذلك المختارُ كما يقول الحافظ الزخّارُ

12- والسمت والأخلاق في زوالِ عن شيخ ذي الشريعة المفضالِ

13- لا يعرفُ السنةَ والأخلاقا ويجهل الآداب والرقاقا

14- ويدّعي في (سنة المختارِ) بأنه منها بلا تمارِ

15- يقولها باللسَن الرفيعِ والفعل في سوءٍ وفي شنيعِ

16- نعوذ بالله من التقلابِ ومن عمى القلوب والتصابي

17- ونسأل الله لنا المتابعةْ لسنة الهادي بلا مراجعةْ

العمرة في رمضان

ذكّرت بعض إخواننا بالعمرة في رمضان ، فاعتذر بأمور ، وأنه في شغل عنها ، فتعجبت من ذلك ، فبعثت إليه بهذه المقطوعة اليسيرة من الشعر التعليمي مسلماً ومعاتباً :

1- يا تاركَ العمرةِ للدكانِ ... وجامعَ الدينار بالقرآنِ

2- هلا بصُرتَ الأجر والثوابَا ... وهمةَ الأخيار والتَطلابَا

3- فأنت في مواسم الخيراتِ ... وموئلِ الرحمة والهباتِ

4- فسارعنْ إلى (عيون)الشهرِ ... لا سيما الليلةُ ذات القدرِ

5- وعمرة كالحج في الثوابِ ... مع (نبينا) بلا ارتيابِ

6- جاء بها الحديث في (الصحيحِ) ... فيا بهيّ أجرها المليحِ

7- أقولُ سارعنْ تقول (المالُ) ... يُخشى عليه البخسُ والزوالُ

8- ألم تكنْ صاحبَنا (القديما) **والطالبَ المجتهد الكريما**

9- وأسرعَ الصحاب (للتزهدِ) **وصابراً في ساعة التكبدِ**

10- تحدو بذي العلوم والقرآنِ **وليس بالريال (والنسوانِ)**

11- يا عجباً يا صاحبي ألم تكنْ **تبغض ذي الدنيا وكل (ممتهنْ)**

12- وتدعو للسير ورا (الأسلافِ) **من غير ما ضعفٍ ولا انعطافِ**

13- وكنت مقداماً إلى السراعِ **محذراً من رُفقة (الضياعِ)**

14- في مُثُلٍ عليا إليك بثها **(أبو يزنْ) أو قدها وحثها**

15- والصحبُ في لهوٍ وفي هزالِ **وأنت في حدائق (الأبدالِ)**

16- وبعدها تضعف في **وتحرز المال بذا**

الختامِ (الصيام)

17- وتنسى ألفاظي وما أسندتُ عن شيخة الحديث أو شرحتُ

18- وتنسى ما سقت عن (الحراني) ونجله المقدّم الرباني

19- وكيف قد ساروا على استبصار وسارعوا من غير ما (انتظار)

20- واشتاقوا للّهِ بذي الأزمانِ لأنها (تمضي) بلا حسبانِ

السبت 25 رمضان 1423هـ

حكم الخضاب بالسواد

1- وجاءنا في هذه الأيامِ مَنْ يخضبُ المشيبَ كالحمامِ

2- أو يترك الشعور كالثغامة دون مبالاة ولا سآمة

3- قد ماثلوا اليهود والنصارى وخالفوا رسولنا المختارَ

4- قد خضبوا بالسوء والسوادِ أقبح الألوان بلا تردادِ

5- ويبتغون الحسن والتحبيرا كذلك التدليس والتزويرا

6- قد قلبوا الجمال والوقارا وأطفئوا الضياء والمنارا

7- وقلّدوا بفعلهم فرعونَ[1] لأنه البادئ لو يعونَ

---

[1] (1) قال مجاهد رحمه الله : (أول من خضب بالسواد فرعون) رواه ابن أبي شيبة .

8- لم يزل الخضاب بالحناءِ — طريقة الأخيار والصلحاء

9- وخَضبَ النبيُّ والعمران — وحاملوا الحديث والبرهان

10- "وأحمدٌ" قد مال للفرضية — وخالف الطوائف البغية

11- والخبر الشديد في "النسائي"[(2)] — "وأحمد" جلَّ عن الإنباءِ

12- قضى بأنه من الكبائر — ثم إلى الجنان غير صائر

13- ومن يقل بأنه موضوعُ — فو همةُ مؤكدّ مقطوعُ

---

[2] (2) أي ما روه النسائي وأحمد وأبو داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام ، لا يريحون رائحة الجنة" . وإسناده صحيح .
فهذا النص وما تضمنه من الوعيد الشديد يدل على أنه من الكبائر .
والله المستعان .
أما بالنسبة لترك الشيب بلا خضاب كالثغامة في البياض فهذا منهي عنه وهو خلاف السنة، لما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى أبا قحافة والد أبي بكر وشيبة كالثغامة قال ك "غيروا هذا الشيب ، وجنبوه السواد".

14- وبعد هذا يمتري من يمتري
من مدعي التفقه وهو يفتري

15- بأنه في زمن مخصوصِ
أو أمِن التدليس بالخصوصِ

16- وقصده نزيهُ أو سليمُ
وأنه من ذاك لا أثيمُ

17- أو ذلك الوعيد لاعتقادِ
قد كان منهمُ غير السواد

18- سبحان ربي هكذا المتابعة
لسنة الحبيبِ والمراجعة ؟!!

19- تعارض الآثارُ بالآراءِ
وتصدمُ النصوصُ بالأهواءِ

20- وتسحق الأدلة بالتحريفِ
وأسفاً لشرعنا الحنيفِ

21- ماذا دهاكم يا أولى العقولِ
تجاه أمر المصطفى الرسولِ

22- يأمر بالحق وبالرشادِ
ويعصمُ الناس من

الفساد

23- ويدّعون بعد ذا محبَته الهاجرون شِرعته وسنَتهْ

16/6/1420 هـ محايل عسير

إعصار كاترينا

1- وكثّر اللهُ ذه الأعاصرا
على الذي اشتطر وكان فاجرا

2- مَنْ دهَم البلادَ والأعراضا
وأعلن الحرب وما تغاضى

3- وحقنا الدفاع والصمودُ
والنبذ والدعاء والحشودُ

4- والفرح اليوم بذي المصائبِ
من هذه الأرزاء والنوائبِ

5- لأنَّ محربيٌّ ذو سهامِ
قد أمَّنا بالجند والألغامِ

6- ومثلها تزيده خنوعا
تجعله مذللا خضوعا

7- لأنها (عذاب) ذا الجبار
(وقاصم الكفار) والفجار

8- مَنْ بطَروا معايش الخلاقِ
وألجموا الأنامَ بالإحراقِ

9- ويغدو بالإعصار ذا مشغولا
مهمماً مكبلاً مخبولا

10- لعله يُدرك ذي الآياتِ وأنها عاجلة البَيَاتِ

11- جزاء ما جاء من الجرائمِ وخسة الأفعالِ والقواصمِ

12- وقد دعا الرسول بالسنينِ على العدو المشرك المتينِ

15 شعبان 1426هـ

نثر الدرر

غير محمود تبدل المرء ، وتغيره إلى ما يسوء سابقه ، وتغافله عن أصدقاء صدق ، وأعوان صبر ، مشتغلاً بزهرات الحياة ، وتكاليف العادات ، دون أدنى تفكير أو محاسبة أو انعتاق :

1- يا هل ترى هل قد دريتَ يا عمرْ — بما لكم في داخلي وقد ظهَرْ ؟!

2- مِنْ كثرةِ الودادِ والتبجيلِ — وحفظ ذا المعروف والجميلِ

3- وحقكم في زمن التقادمِ — وصولة الأحباب والتسابقِ

4- رعيتهُ من غير ما تذكيرِ — وصُنتُه من رُفقة التشهيرِ

5- وقمت فيكمُ بلا نقصانِ — من صبِّ ذي الأفكار والمعاني

6- فكم فقرأنا سابقاً أسفارا — وكم ترى أهديتكم آثارا

7- وزنتكم بحليه الطلابِ — أولي النهي والعجَبِ العجابِ

8- وظَلْتَ سابقاً على الأقرانِ وحائزاً لوامعَ التيجانِ

9- (بالزاد) قد خُضتَ به عميقا (والنحو) كم فُهتَ به طليقا

10- والصفحاتُ جنيكَ المعسولُ والواسطيةْ دائماً تصولُ

11- أخذتَها بالجد والعزائمِ وشُقتَها بالهمم الصوارمِ

12- ولم تكن المهملَ الكسلانا والتافه المسفّه الحيرانا

13- مَنْ باءَ بالفقر وبالإفلاسِ وكان في العلم بلا أتراسِ

14- وصار كالمهرِّج الحزينِ يُجهد نفسه بذا الأنينِ

15- وأنت ذا اليوم على تَقلابِ تغوص في التيهِ بلا كتابِ

16- أهملتَ ما نشرتُه قديما ... وجئتَ ذا الباليَ والسقيما

17- وجاء بعدكم أولو الرقودِ ... ليصبحوا من رفقة الصمودِ

18- يمضونَ في عزمٍ وفي تسامي ... بعد خواءٍ كان وانفصامِ

19- فجدِّدنْ سيرتَك القديمةْ ... حتى تصيبَ العيشة الكريمةْ

20- وترتقي مراقي الأعلامِ ... أولي النهى والسادة الأفهامِ

مطار الملك خالد ـ جدة
25 شعبان 1425 هـ

واجبات الشباب العربي

1- دعوكمُ من لذة الأعمار ... وهبّوا للقرآن والآثارِ

2- واستلهموا التاريخ ذا المجيدا ... والمنهجَ السويَّ والسديدا

3- وحركوا العقول للإبداعِ ... وجودةِ الإنتاج والإسراعِ

4- وسابقوا الزمان بالعلومِ ... وكل ما كان من الفهومِ

5- والتحفوا بالوعي والإبصارِ ... وليس بالإغفاءِ والإدبارِ

6- فنهضةُ الأوطان في الشبابِ ... بالعلم والإنجاز والحرابِ

7- وليس بالمتعة والأسمارِ ... وديمة الألعاب والأقذارِ

8- وليس بالجمود والرقودِ   والعيش كالبليد والمحدودِ

9- فإنكم مفاتحُ التغييرِ   وراية التطويرُ والتحريرِ

10- فقاوموا الظلام والعدوانا   ونابذوا الخداع والبهتانا

11- وبايعي الأوطان للكفارِ   وناكثي العقود والآصارِ

12- من ظهروا في آخر الزمانِ   لضربِ كل مؤمنٍ ربّاني

13- واستعصموا بالكفر لا التنزيلِ   وقد أتوا بالفُجر والتبديلِ

14- وأودعوا الإسلام في السردابِ   لتصبح الدنيا بلا كتابِ

15- كدولة العلماني والليبرالي   الدين للخلاق لا الرجالِ

16- فاستطعموا لذائذ الحياةِ وبادروا من غير ما أناةِ

17- فهذه وظيفة الأنام يغدون في الحياة كالنعام !!

18- لا علمَ لا أخلاقَ لا آدابُ وإنما الغواني والشرابُ!!

القاهرة
الثلاثاء 20/5/1426هـ
19/6/2005م

حكم التهنئة ببلوغ رمضان

سألني أحد الطلاب عن حكم التهنئة برمضان ، وأنه سمع بعض العلماء يذكر عدم شرعيتها ، فقلت في ذلك نظماً :

1- ونبّهِ الناس إلى رمْضانا وهنِّيء الرجالَ والشبانا

2- وباركِ الجميعَ بالسرورِ وحضّهم للجود والبكورِ

3- والجد في الخيرات والطاعاتِ وترك ما للنفس من شهواتِ

4- والتهنئةْ من جملة العاداتِ فالأصل بوحُها بلا أناةِ

5- لأنها من نِعَمِ الأديانِ وفيها تشجيعٌ لذا الكسلانِ

6- وفيها تنبيهٌ لكل غافلِ وحفزهِ لمسلك الأفاضلِ

7- مَنْ عرفوا الصيامَ بالقرآنِ وأحسنوه أيَّما إحسانِ

8- وأطعموه الذكر والتبتلَ | لا اللهوَ والشراب والتأكلَ

9- وروّحوا النفوس بالقيامِ | وصونِها عن سائر الأثامِ

10- فهنّئ الناس بلا تردادِ | فهي كما نراه كالأعيادِ

11- وصح في العيد حديثُ السلفِ | ما فيها من نكرٍ ولا من جنَفِ

12- أما الذي روَوه عن (سلمانا) | فذاكَ لا صحَ ولا قد كانا

13- وإنّما يرويهِ مَنْ قد خفيَ | عليه ذا الحديثُ أو قد عَمِيَ

14- عن صحةِ الحديثِ في التذكيرِ | فصَارَ يرويه بلا تبصيرِ

15- وصار حمّالاً لذي الضعافِ | يَبثُّها للناس بانشغافِ

16- كأنها لآلئُ الجُمَانِ أو دُرَرٌ الياقوتِ والمَرْجانِ

17- وصحَّ في عموم ما قد أثِرا تذكيرهُ الأمةَ ها قد حَضَرا

18- شهرُ الندى والصبرِ والإحسانِ فيا سرورَ الطامعِ الولهانِ

19- تُفتّحَ الأبوابُ للجنانِ وتُغْلقُ الآنَ من النيرانِ

20- فكيف لا يُهنّأْ مَنْ قد أدركا وموسمُ الخيراتِ فيه اشتبكا

الأربعاء 24 شعبان 1423 هـ

تنكُّر تلميذ

1- درّستُه في سالف الأيامِ — وكان ذا لطفٍ وذا احترامِ

2- وكنت في تدريسي الرحيما — والناقلَ المفهم الكريما

3- أحتفي بالأحباب والطلابِ — ولستُ بالشامت والعياب

4- وبعدما ودَّع ذا التلميذُ — وهاله الرخاء والنبيذُ

5- أصابه غرور ذا الجهالِ — وعُجب ذاك الفارغ المختالِ

6- لا يعرف الأخلاقُ والآدابا — ويُنكِرُ الفضول والأصحابا

7- يمر لا ينطق بالسلامِ — وإن نطقت كان في تعامي

8- عبوس من شكلي ومن مسارِ — وكونه ماشٍ بلا قرارِ

9- ليس بمجدِ باذخِ مغرورا ... ولا بعلمٍ شامخٍ مسروراً

10- وإنما وثائق التعليم ... ورقعة الترفيع والتسنيم

11- وإنها من مكسب الأغمار ... وصفوة الأشرار والأبقار

12- ولم تعد علامة الرسوخِ ... وآية النبوغ والشموخِ

13- لكنها وسيلة الحياةِ ... وبُلغْةُ السعاة والهواةِ

14- ومرتقى الشواف للمناصبِ ... وطالب الأموال والمراتبِ

15- يشح فيها الجاد واللماعُ ... والحافظ المُجِدُّ والمصقاعُ

16- فلا تكن من لاعقي الوثائقِ ... وجامعي الأموال بالطرائقِ

17- فقد أتت للفدْم والممسوخِ — في زمن الخيبة والشروخِ

18- حذار يا تلامِذ الزمانِ — من مسلك العقوقِ والبهتانِ

19- مَنْ خاصم العالم والمفضالا — (لعقدةٍ) هان بها وزالا!

20- وصار (لا في العير والنفير) — وليس من بائعي ذا القطميرِ

25 محرم 1425هـ

الإنترنت محاسن ومساوئ

يشهد العالم ثورة اتصالات مذهلة ، تتمثل في الشبكة العالمية العنكبوتية المسماة (الإنترنت) الذي جعلت من العالم (قرية صغيرة) متصلة المصالح والمنافع والعلوم والأفكار ، ولم تُبقِ للحدود والسدود أي معنى ، وصار من الضروري الانتفاع منها للإسلام ، والبعد عن مساوئها ومفاسدها ، وفق الله الجميع .

1- يتسعُ العلمُ بلا (قيودِ) (وَيضربُ) الحدودَ بالحدودِ

2- ويجعلُ العالَمَ (كالمكانِ) ما فيه من بُعدٍ ولا تعاني

3- (فالإنْتَرُ) الطامي كالعنكبوتِ عجيبةٌ في عالَم الملكوتِ

4- مَنّ بها اللهُ على (الإنسانِ) فيا قبيحَ كفر ذا الإحسانِ

5- فيه من المدهشِ والعجائبِ والزَخَم المعرفيْ والغرائبِ

6- ما يجعلُ الإنسانَ في (اعتكافِ) لا يدري بالأحباب والأضيافِ

7- وينسى ذا الطعامَ والأشغالا | كذلك الحقوقَ والعيالا

8- غزيرةٌ في (خدمةِ) الأنامِ | بالنفع والمفيد والأثامِ

9- فيا له من عالَمٍ كبيرِ | يغني عن المشاقِ (والمسيرِ)

10- انفجرَ العالمُ بالعجيبِ | لا سيّما بعد ظهور (الويبِ)

11- تَمدّنا بالويبِ والتحميلِ | والنقل للملفِ (والإيميلِ)

12- وهي بهذا توسع الطريقا | وتنسفُ (الممنوع) والمضيقا

13- وتتصلْ في الويب بالعوالمِ | وترتقي لِدوحةِ المكارمِ

14- وربما هَويتَ للخسرانِ | إذا اشتهيت مسلكَ (الشيطانِ)

15- فما خلا مرءٌ بالإنْترنْتِ **إلا وإبليسُ بلا (جَونتي)**

16- يُهيّجُ الأفكارَ والعواطفا **ويُنسي ذا الإيمانَ (والمصاحفا)**

17- يُحسِّنُ الطغيانَ والمعاصيا **ويُطرِبُ المنكرَ (والمخازيا)**

18- والويبُ تعطيكَ من الفوائدِ **(معارفاً) تربو على المزايدِ**

19- (تجولُ) في العالم بالعلومِ **وتُحرز الفتوى بلا همومِ**

20- وتقرأ الأخبارَ والمفيدا **وتدخلُ الحوار والبريدا**

21- (وتَتجرْ) من غير ما أتعابِ **وتدعو للإسلامِ والكتابِ**

22- وتطلعْ على بحوث العلمِ **(وتتصلْ) بالدوليْ دون همِّ**

23- وترفعُ التَطلابَ (للتوظيفِ) وتمتحنْ من غير ما تكليفِ

24- وغيرها تراهُ من فوائدِ وفيها ما فيها من (المفاسدِ)

25- فاحذر من التقليبِ (للسوءاتِ) ولا تكنْ في موكب الجناةِ

26- من يجعل الإنترَ في الكعابِ يغدو بلا (تقوى) ولا حسابِ

27- فغُضّ ذي العينينِ (للرقيبِ) واستحِ عن (خوفٍ) وعن مهيبِ

28- والتزمِ (الوقتَ) بلا ايغالِ وحاذرنْ من صانع المقالِ

29- وطوِّ العقلَ بذي الدوراتِ واحرصْ على (إفادة) السُعاةِ

30- واحرصْ على الإمتاعِ والإبداعِ ولا تكنْ من سَقطِ (المتاعِ)

السبت 25 رمضان 1423هـ

أكذوبة هيئة الأمم

1- هَوَاها للأوربي والأمريكي
بمسلك البهتان (والتكتيكِ)

2- وتدعم العِظامَ والكبارا
وتنسف الضعاف والصغارا

3- لا سيما (عالمنا الإسلامي)
فإنه (الشرُّ) بلا تعامي

4- يُلهب بالضغطِ وبالفرائضِ
والمسلك الغشوم والنقائضِ

5- وقادة العربان كالتوابعِ
في عالم النحو بلا تمانعِ

6- يُنفذِّون الأمر والنواهيا
ويبذلون النفط والدراريا

7- ويشكرون بعد ذا الإذلالِ
وأنهم باتوا من الأبطالِ

8- وهذه الهيئة من أمريكا
تقدم التشكيك والتبريكا

9- وحينما تختلط الأحوالُ الرأي لأمريكا ولا جدالُ

10- إذ يُنقض القانون والنظامُ وتنسف العقول والأنامُ

11- كما ترى في (دولة العراقِ) تُشن ذي الحرب بلا إحقاقِ

12- ويُعدَم القانون والأخلاقُ ويعتلي الطغاة والسراقُ

13- لينهشوا الإسلام والبترولا ويدعموا اليهود والمغولا

14- وينسفوا المعقل للإيمانِ وشعلة الوهابي والرباني

15- من فلهم في الحادي (بالدهياءِ) فصاروا في تيهٍ وفي عَماءِ

16- أهكذا الإسلام في الدفاعِ؟! يصبح في بذل وفي انتزاعِ

17- فقامت الحرب بلا احترامِ ... لذلك النظام والأنامِ

18- لكنها ستصلى ما يشيبُ ... له الحَروبُ الفَذ والنجيبُ

19- فأمة العراق في المعاركِ ... لها عظيم البذل والتشاركِ

20- فكيف إن سيقت بذا الإيمانِ ... وانزاحت الآن إلى القرآنِ

21- وانبعثت بالنور والآثارِ ... وليس بالخطابِ والشعارِ

22- فإنَّها سترتقي الأمجادا ... وتحرق (الأنذال) والأوغادا

23- ويبصر العداة والأذنابُ ... بأنهم قضوا ولن يحابوا

24- وإنه للموعد القريبُ ... وربنا النصيرُ والرقيبُ

5 شعبان 1426هـ

منبر الجمعة

منبر الجمعة من أهم وسائل الدعوة المعاصرة ، لكن نجاحه وارتقاءه يعود إلى عوامل وآداب ينبغي مراعاتها من الخطباء ، وهذا ما توضحه هذه المنظومة ، كاشفة بعض أخطاء متساهلي المنبر :

1- ومنبرُ الجُمْعة (خَيرُ) منبرِ ... للدعوةِ الغراءِ والتذكّرِ

2- لأنه يَحضُرهُ (الجميعُ) ... سواءً الغافلُ والمطيعُ

3- (فاعنَ) بهِ من غير ما تقصيرِ ... وافهمْه (فهمَ) العارف البصيرِ

4- مَنْ همُّه منارةُ الإسلامِ ... تكونُ في عزٍ وفي تسامي

5- يغدو إليه دائمَ (الإشفاقِ) ... وليس كالأشرارِ والفسّاقِ

6- مَنْ يأكل الحياة كل يومِ ... ثم (يقومُ) ناصحاً في القومِ

7- اتقّوُا الباري بلا تكاسلِ ... والشيخُ في براثنِ (التغافلِ)

8- وربما (صاحَ) بلا تأثرِ ... كصَيْحةِ المنافق المُزَمجِرِ

9- القلبُ في وادٍ عن التذكيرِ ... والذكرى (مَيتةٌ) بلا مثيرِ

10- واعتنِ يا خطيبُ (بالتحضيرِ) ... ولا تكنْ من حاملي التصويرِ

11- وربّما صوّرَ يوم الجمعةِ ... مخلطاً أوراقَه في (سرعةِ)

12- يبدو عليه الجهلُ والتغيّرُ ... والضعفُ والإهمالُ (والتكدرُ)

13- وهمُّه يفرغُ في (تبكيرِ) ... كالسارقِ المضطربِ الخطيرِ

14- ولتكن الخطبةُ في الإيمانِ — وفي أصول الدينِ (والقرآنِ)

15- ترقِّقُ النفوسَ والقلوبا — (وتدفَعُ) الأرزاءَ والكروبا

16- تُعالجُ الأحوالَ والأمورا — وتنشُرُ المفيدَ (والسرورا)

17- وتحمِل الناسَ إلى (الخيراتِ) — بالذكرِ والتوجيه والآياتِ

18- (وأخلِصِ) الوقوفَ للرحمنِ — وتابعِ اللسانَ بالأركانِ

19- وارفعْ إذا نطقتَ بالكلامِ — واغضبْ مع الإنذارِ (كالضِرغامِ)

20- (تَفقَهُ) ما تقولُ في إتقانِ — وليسَ كالمقلِّد الحيرانِ

21- مستشهداً بأحسنِ الحديثِ … وليس (بالضعيفِ) والخبيثِ

22- كالباطلِ المنْكَر والمطروحِ … فذاكَ مِنْ (شنَائع) النَصوحِ

23- وأحسنِ الدخولَ في الخطابِ … (بمُستهَلٍ) ساحرٍ لبابٍ

24- تُنبِّهُ الغافلَ والوسْنانا … وتُشعلُ الهمامَ واليقظانا

25- ولتكنِ الخُطبةُ باعتدالِ … بلا تجاوزٍ ولا (تَطوالِ)

26- فذاك من (فَقَاهةِ) الخطيبِ … ومن لطيفِ نطقهِ الخصيبِ

27- واحرص على التنويع (والتجديدِ) … وكثرةِ الترقيق والمفيدِ

28- بجودةِ (المقروءِ) والوصالِ … لكل ما يَجدُّ من أحوالِ

29- فإنّه من أقبح الأمورِ تسيرُ ذي الخطبةْ بلا جمهورِ

30- الناس في هَمٍ وفي نيارِ وهذا في عوالم (البحار)

31- لا تجعلِ الخطبةَ كالأنباءِ واجعلها (كالبلسمِ) والدواءِ

32- (تحرِّكُ) الجراحَ والأشجانا وتبعثُ الآمالَ والإيمانا

33- واحذْر من الجمود والرقودِ في زمنٍ (التواصلِ) الممدودِ

34- فليس من (مناقب) الخطيبِ العيشُ كالغافل والغريبِ

35- وليس من مناقب الخطيبِ يبذل ذا النصحَ بلا (لهيبِ)

36- ودائماً تلوذُ (بالفتّاحِ) لتحظى بالتوفيق والنجاحِ

الأربعاء 24/3/1423هـ

حرب الحقيقة

سربت صحيفة (دايلي ميرور) البريطانية في 22 نوفمبر 2005، وثيقة سرية تؤكد عزم الرئيس الأمريكي على قصف مقر قناة الجزيرة . وبعض مكاتبها في الخارج ، وإنه جرى حديثه مع بلير بذلك الخصوص وحذره الثاني من مغبة ذلك ، ولم يكتف الأول بحربه العسكرية حتى زاد عليها بكل وقاحة حربه الإخبارية ! ليس بالفكر والحجة وإنما بالقوة والقصف ، مع العلم أن الجزيرة هي القناة الإخبارية الوحيدة الفاضحة للعدوان الصليبي على أمتنا العربية والإسلامية ، فقلت دفاعاً عن الحقيقة ما يلي :

1- جزيرة العروبة الوضاءةْ — ذاتِ الصدى والحق والمضاءةْ

2- رائدة في الصدق والحقائقِ — وجودة الإعلام والوثائقِ

3- يرومها الصليبي بالتدميرِ — لأنها (شريفة) التحريرِ

4- لم تنحنِ لسطوة الأكابرِ — أو خدعة الخائن والكوافرِ

5- بل إنها صارت على منهاجِ … يغدو إلى الإبهاج والإبلاجِ

6- تنزع عن حذقٍ وعن تحضرِ … في عالم الإعلام والتفكرِ

7- إعلامنا يموج بالهراءِ … وإنها تمتاز بالصفاءِ

8- يقتفي ذي الحقيقة المنشودةْ … وتحمي ذي الهوية المحمودةْ

9- وإن تكن لا تخلو من أخطاءِ … لكنها واسعة الثناءِ

10- وغيرها بالزور والميونِ … يسطِّرون عالم الظنونِ

11- ويخدمون (معشر الأغرابِ) … وينكرون ريحة الأعرابِ

12- وها هو (الفدمُ) بلا حياءِ … يعزم بالسوء وبالقضاءِ

13- على التي (تقذف بالصحائحِ)
وليس بالدولار والموالحِ

14- رائدها الحق والانطلاقُ
وكشف ذا المستورِ والإحقاقُ

حكم المظاهرات

حدث حوار شديد في مسألة (المظاهرات) وهل هي وسيلة مباحة أو محرمة ، إذا كانت بصورة سلمية وفي إطار مهذب محافظ ، وإنما للتعبير الغضبي ، والموقف السلبي ، فكان رأيي تجويزها بضوابطها كما هو رأي علماء أفاضل :

1- وعبّرن عن غضبةِ الأرواحِ ... بالسير في البقاعِ والبطاحِ

2- ورفع ما تشاء من أوراقِ ... ما فيها من سوء ولا شقاقِ

3- لتلفِتَ الأنظار والأبصارا ... وتدفعَ الأنكاد والأضرارا

4- وفي إطار ديننا تسيرُ ... من غير ما يُنكر أو يثيرُ

5- أو تدعو للفتنة والخروجِ ... فذاك من صنائع الممجوجِ

6- وليس فيها الكسر والتخريبُ ... وفعل ما يشين أو يريبُ

7- فحينها يجوز ذا التظاهرُ ... ويحسن التأييدُ والتناصرُ

8- وينحني الظالم والمغرورُ ... لعله يصلح أو يحورُ

9- ويصغي للمسكين والمحتاجِ ... من غير تطبيل ولا لجاجِ

10- من غير ما عصماء ولا أمانيِ ... وإنما التغيير والتداني

11- فشاركوا في نصرة الإسلامِ ... ودعم ذي القضايا والأيتامِ

12- وإنه تُعرَفُ في الأقادمِ ... كما حكى أئمةُ التراجمِ

13- وإن تكن للغرب والكفارِ ... فإنها حلٌ بلا تمارِ

14- تفعل للضغط بذي الشروطِ ... لينكأ الفساد بالسقوطِ

15- وينعم الجميع بالرخاءِ | من غير تطفيف ولا شقاءِ

16- فساهمن للزجر والإصلاحِ | ولا تكن كالعالم المرتاحِ

17- يأكل ذا الأدنى بلا اصطبارِ | والشعب في جوع وفي قتارِ

18- وانطلقن في فهم ذي الحياةِ | بالنص والفقه وبالحصاةِ

19- وحاذرن غوائل التقليدِ | ومسلك البطين والبليدِ

17/3/1422هـ

تحية للجنة المتابعة

كنا في السابق نكتب تضامناً مع لجنة المتابعة في الكلية ، وننشر أدب المراقبة واليوم نسلك نوعاً من الموضوعية في تصحيح المشوار وفق الله الجميع :

1- يا سائلي عن لجنة التنظيمِ — وشيخة الترتيبِ والتكريمِ

2- وصائغي اللجانِ والجداولِ — وشاهري السيوفِ والمعاولِ

3- لا نستطيع منهم الفرارا — كلا ولا الرفض ولا العذارا

4- ومن يَغِبْ منا بلا تقديمِ — يَعُدْ بذي السهام والتأثيمِ

5- ويلقَ منهم أبلغَ التأنيبِ — وشدة العقاب والتذنيبِ

6- وتَكشُر الوجوهُ بالصدودِ — كأننا من زمرة الأخدودِ

7- وحقنا التعنيفُ والعبوسُ — وحِدّةُ الكلامِ والتروسُ

8- ولأننا أسأنا بالغيابِ — وجُرنا في جماهر الطلابِ

9- ينتظرونَ دونما فوائدِ — ويرقبونَ دونما عوائدِ

10- وإنّه قد خلَّط الأوراقا — وشوّش الأصحاب والرفاقا

11- وقيّضَ العضو له مراقبا — ويكره الآتي له معاتبا

12- وزعْمُه ما قدروا الظروفا — ولاذِهِ الأرزاءَ والصروفا

13- من يحمل الكراس للتصحيحِ — ويغدو كالمريضِ لا الصحيحِ

14- فارتفقوا يا لجنة المتابعةْ — واسترحموا من غير ما مراجعةْ

15- لا سيما المشايخ الدكاترةْ — ورفقة الجهود والعباقرةْ

16- من غابوا في عذرٍ وفي اضطرارِ ... وليس للإهمال والإضرارَ

17- وإننا نحترم النظاما ... ونشكرُ المحسنَ والهماما

18- مَنْ همّه الرقيـ باللوائحِ ... وجعلها أرقى من المرابحِ

19- وجعلها تسموا إلى المراقي ... بجودة الآدابِ والأخلاقِ

أبو يزن

قسم السنة

الاثنين

5/4/1425 هـ

كيفية صلاة التراويح

جميل إقبال الناس على التراويح في رمضان ، وسيء تلاعب عدد من الأئمة بها ، ونقرها بسرعة ، مهملين تدبر القرآن ، مضيعين لأركان الصلاة وسننها ، وغافلين عن الهدي النبوي ، وغير مبالين برمضان وفضيلته !!

1- **وحاذرِ الترْويحَ مع إمامِ** — **يفعلها من غيرها احترامِ**

2- **لا يعرفُ الأناة والخشوعا** — **ويجهلُ الرغبةَ والخضوعا**

3- **وينقرُ القيامَ في دقائقِ** — **كصانعِ الرغيف والرقائقِ**

4- **يقرأُ ذا القرآنَ باستعجالِ** — **هذّاً على لحنٍ بلا امتثالِ**

5- **وهمُّه أن يكثرَ الحضورُ** — **وتظهرَ الراحةُ والسرورُ**

6- **حتى مع ضياع ذي الأركانِ** — **ورونقِ الصلاة والقرآنِ**

7- ليفرحِ التعابىَ والكُسالىَ ... وينشط السكارى والحيارى

8- فاحذرهُ واتقِهْ على الدوامِ ... لأنه من أسوأ الأنامِ

9- أساءَ للدين وللصلاةِ ... وحقّه الهجْرُ بلا أناةِ

10- بل حقّه الفصلُ والابتعادُ ... إنْ لم يعُد للحقِ ذا يُبادُ

11- لأنّه مُبدِّل الآثارِ ... قد صلى للناس وللدينارِ

12- أما درى بسيّد الأنامِ ... وكيف إذ يقوم للعلامِ؟!

13- وكيف ذا الأسلافُ في رمْضانا ... يرتلون الذكر والقرآنا

14- ويحفظونَ جوهرَ الصلاةِ ... من غير إخلالٍ ولا هنَاتِ

15- لأنّها صلاةُ ذي الجلالِ
في موسم الإكرام والإفضالِ

16- أيامُهُ معدودةْ للإنْباهِ
بأنّه ماضٍ بلا انتباهِ

17- فجدّوا يا معاشرَ الإخوانِ
واستوصُوا بالتَّرويحِ والقرآنِ

18- وصابروا في هذه الأيامِ
لتنعَموا بعدُ على الدوامِ

19- وتحصدوا الأجورَ والفضائلَ
وتنزلوا الجِنانَ والمنازلَ

20- وتدخلوا الجنةَ بالصلاةِ
وليسَ بالإهمالِ والملْهَاةِ

8 رمضان 1423 هـ

أزمة المثقفين

1- يُشترى بالمالِ وبالدينارِ ... ويُعطى أصنافاً من العقارِ

2- ليُخفيَ الثابتَ والمنقولا ... ويُوهمُ النفوسَ والعقولا

3- يُعدِّل الأمورَ والأحوالا ... ويَقرعُ الأنغامَ والأطلالا

4- والثاني كالميِّت في الزمانِ ... ليسَ له مِنْ عقلِ أو جَنانِ

5- وثالثُ باقٍ على العتيقِ ... ويمتطي البعيرَ في الطريقِ

6- لا يَعرف المفيدَ والجديدا ... ويحتفي التعقيد والتنكيدا

7- ورابعٌ قد ضاقَ في الأفكارِ ... لا يعرفُ الليلَ من النهارِ

8- جامدُ في الكلام والمقالِ ... كأنه موثَقُ بالعِقالِ

9- وخامسٌ يخالف الجميعا ويهتكُ الدليلَ والمنيعا

10- يَطمعُ للشهرة بالخلافِ ليرتقي مراقيَ الأسلافِ

11- وأنّي للمخالفِ الجَهولِ يكونُ كالأئمةِ الفضول؟!

12- وسادسٌ متسعُ الوشاحِ مخترقُ البِقاعِ والبطاحِ

13- ويَستقي من منهل الكفارِ من غير تمحيصٍ ولا اعتبارِ

14- وسابعٌ يتيهُ بالألفاظِ من غير ما فهمٍ ولا استيقاظِ

15- وثامنٌ يَحيدُ في الحوارِ ويدفعُ المحقَ بالأحجارِ

16- وتاسعٌ يحتكر الصوابا ويطعنُ الفهومَ والألبابا

17- من غير تبيين ولا تحقيقِ
وإنما يَضيقُ بالصديقِ

18- وعاشرٌ بيئيُ كالأنعامِ
يَخُمُّ ما يُلقى بلا استفهامِ

19- ويدّعي بعد غَياب العقلِ
بأنّه يأكلُ خيرَ أكلِ

20- يأتينا بالأسقام والأضرارِ
من عقلِهِ المملوءِ بالأخبارِ !!

الثلاثاء 14/4/1423 هـ

مهزلة الدستور العراقي

1- مصوغُ من ملاسن الغزاةِ	وليس للأعراب والأباةِ
2- كأنه لدولة الخيالِ	وليس للإسلام والأبطالِ
3- مَنْ عزوا بالدين وبالخلافة	وليس بالأهواء والخرافة
4- لكنها حملة ذي الصلبانِ	لجعلنا من غير ما قرآنِ
5- وجعلنا عبيد ذي الحياةِ	نمشي بلا دين ولا حصاةِ
6- والذهب الأسود للسراقِ	مَنْ ضربوا العراق بالعراقِ
7- وهمهم تغريبُ ذي البلادِ	وجعلها حبيسة الأوغادِ

8- ومصدر التشريع للعراقِ — مخلوط من دينٍ ومن شقاقِ

9- ظاهرة إباحة الفواحشِ — وحلها حسب رؤى التعايشِ

10- كذلك العراق للأقوامِ — وليس للعربان والأعلامِ

11- وإنه ليوسع الطوائفا — ويشعل الحِرابَ والتجانفا

12- ويزعم السيادة للسكانِ — مع وجود عصبة الصلبانِ

13- يا عجباً من ذلك الدستور — وموئل الفجورِ والسفورِ

14- أقره السفير للصليب — دون مماراة ولا تكذيب

15- ويسلم البترول للأجانب — من غير إشكالٍ ولا تجاذبِ

الثلاثاء
15/9/1426هـ
18/10/2005م

الانغلاق في التفكير

من مشكلات العقل الصحوي الانغلاق في التفكير ، والجمود العقلي ، الذي يأبى التفهم والتطور ، والمرونة والموازنة ، ويعجز عن إدراك الأسرار والغايات، كم تحاورت مع طلبة علم أو أكاديميين ، لا فرق بينهم وبين الحمقى والمغفلين ، حتى فنون الحوار والجدل يجهلونها ، والله المستعان ،،

1- كالأحمقِ البليد والثقيلِ ... منغلق التفكير والتحليلِ

2- يجمد في النص بلا تفقيهِ ... ويدفع الرأي بلا توجيهِ

3- ويأتي ما يأتي من الغرائبِ ... وسوأة الأقوال والعجائبِ

4- يُقدِّس الرجال كالنصوصِ ... ويجعل الشخوص كالفصوصِ

5- ويهذي بالإنشاء والتطويلِ ... من غير تدليل ولا تفصيلِ

6- كأنه حطّاب ذي الليالي ... وراقع الرديء والهزالِ

7- لا يحسن التفكير والحوارا ... ويجهل التعليلَ والنظارا

8- وهمه الصراخ والتجريحُ ... وكثرة السباب والتقبيحُ

9- يريد من حمق ومن هوانِ ... أن يجمع الأنام في إنسانِ

10- ويحصر الأناسي في نبيلِ ... قضى مع الجمال والنخيلِ

11- لم يبصر الحياة والتطورا ... وجدة الأحداث والتحضرا

12- بحجة الحفاظ للإسلامِ ... وصون ذي الأئمة الأعلامِ

13- والله لو قُدرَ أن يعودوا ... لكان ذا التفقيه والتجديدُ

14- ونهج فقه صين جميلِ ... للزمن العجيب والطويلِ

15- من غير ما تهدم ذي الأصولُ ... أو تنسفُ العقولُ والفضولُ

16- ويحفظ القرآن والآثارُ ... ويرسم المنهج والمسارُ

17- وذا هو التجديد في الإسلامِ ... وليس بالتبديل والآثامِ

18- فاستوعبنْ يا ضيّق التفكيرِ ... إن كنت ذا عقلٍ وذا مسيرِ

19- وإلا فانعزل بذا التخلفِ ... لتُلقى في الشَينِ وفي التطرفُ

الجمعة
19/4/1426هـ
27/5/2005م

تقرير ميليس

طلع علينا المحقق الدجال ميليس بتقرير كاذب مسيس بعيد عن الحذق والموضوعية ، والمقصد منه التحريض على سوريا ، وجعلها في مستنقع الضربة والهجوم ، فقلت في كشفه وإبطاله :

1- يا ميليس الدجال يا طلاسُ — يا كاتب التقرير يا هلاسُ

2- تحرض الأصحاب للشآم — ليأتوا بالحشود والألغامِ

3- وتقنع العالم بالأكاذبِ — ليصبحوا في ثورة المحاربِ

4- تحركون الخطبَ للمقاصدِ — وتجعلونا موطن المناكدِ

5- هجرتم الديار والبلدانا — لتقصموا العربان والإيمانا

6- لم تحملوا سوى بلاء الناسِ — وغضبة الأسياف والمواسي

7- تقريركم قد مال بالأحقادِ وكثرة العداء والأنكادِ

8- وإنكم تمضون للحتوفِ في بلد الأبطال والخسوفِ

9- أجناد ذا الشآم بالمرصادِ يرتقبون خسة الأوغادِ

10- سيحرقونكم كذي العراقِ ويلحقونكم بذي المشاقِ

11- جزاء ما جئتم من الفظائعِ واشتقتم للحرب والمنازعِ

12- فإننا أبناؤها الكرامُ وأهلها الصلام والسهامُ

الأربعاء 24 رمضان 1426هـ
27/10/2005م